nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 27 كانون الثاني 2026 | العدد **1781** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الشعر بين تغيّر الوظيفة وتبدّل الوسيلة

14 |

قاسم يختار الانتحار بـ«توقيت إيراني»

2 |

محاكمات سرية في «حزب الله»

5 |

■ تحت المجهر | 7

مبانٍ متصدّعة انهيارات متكررة ومعالجة مؤجّلة كيف تصمد المباني القديمة؟

■ اقتصاد | 8

التسعير السياحي بالليرة... المشكلة تتفاعل

■ العالم | 11

المالكي بين إرث الماضي الثقيل وإدارة التوازنات الصعبة

أسرار

بات الرئيس نبيه بري مع خيار «التأجيل التقني» للانتخابات بحيث تجرى فيما المغتربون يُمضون فصل الصيف في لبنان، مع إلغاء المقاعد الستة. وقد أبلغ هذه الموافقة إلى مَن يعنيهم الأمر.

لا تزال أموال البروتوكول العراقي تُدار وتُوزّع بصورة غير شفافة داخل مديرية التعليم العالي في وقت تطالب المديرية الجامعات الخاصة بمستحقات مترتبة بموجب البروتوكول تتجاوز قيمتها 500 ألف دولار من دون إيضاحات كافية حول آلية الاحتساب والتوزيع والإنفاق.

يسلط إضراب الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الضوء على عقبات تمويلية تعترض ملف التفرّغ ويؤكد مصدر مالي أن كلفة تفرّغ أكثر من 1600 أستاذ قد جرى احتسابها على أساس الراتب الحالي وأي زيادة على رواتب المتفرّغين ستؤدي تلقائيًا إلى مضاعفة كلفة تفريغ المتعاقدين ما يفاقم الأعباء المالية على الخزينة.

قطر تفتح خزائن الدعم: الاستثمارات بانتظار «مفتاح» السيادة

قاسم يختار الانتحار بـ «توقيت إيراني»

في وقت يتلقى فيه لبنان جرعات دعم قطرية سخية شملت الصعد الاقتصادية والإنمائية والسياسية والعسكرية، أطلّ الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على اللبنانيين بخطاب «جنائزي» يرهن فيه مصير البلاد بحماية نظام الملالي، مهدّدًا بإلغاء أي هامش للحياد، إذا تعرضت «ولاية الثورة» التي تأكل وتقتل أبناءها، لضربات أميركية - إسرائيلية. والمفارقة أنه في حين أثّرت إيران التفرّج وهي تشاهد تساقط أذرعها وتهاوي قادتها الواحد تلو الآخر أمام الضربات الإسرائيلية خلال حرب الإسناد، يصرّ قاسم على حرق ما تبقى من أشلاء الجنوب وبيئته المشرّدة، مقدمًا مصلحة «ولي أمره» و «مربض خيله» أي «الجمهورية الإسلامية» على الجمهورية اللبنانية.

وبينما يضع خطًا أحمر حول أي إساءة بحق «مرشده الأعلى»، يُطلق «الحزب» ومنظومته الإعلامية وأدواته العنان للإساءات الممنهجة والسموم ضد رئيس الجمهورية جوزاف عون. فقاسم يكيل بمكيالين، إذ تصبح الإساءة في قاموسه «حلالًا» حين تستهدف رمز الدولة اللبنانية، و«محرّمة» حين تقترب من الوصيّ الإيراني.

في المقابل، وضعت مصادر رسمية متابعة، عبر «نداء الوطن»، كلام «الأمين العام» خلال لقاء تضامني نصرة لإيران والمرشد علي خامنئي أمس، في إطار «الاستهلاك المحلي» لترميم «الروح المعنوية المتهالكة» لعناصره وبيئته. وأكدت المصادر أن الواقع الميداني يكشف عن تشكيلات عسكرية منهكة فقدت توازنها، مما يجعل التهديد بالدخول في مواجهة جديدة، عملية انتحار. ويبدو أن «الحزب» الذي يبيع جمهوره شعارات المساندة، يدرك في غرفه المغلقة عجزه عن تجاوز سقف ما وصل إليه، بعد أن تآكلت قدراته على الردع والهجوم.

كلام قاسم وصل إلى «عين التينة»

وكشفت معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» أن أصداء الاستياء الرسمي حيال تصريحات قاسم، وصلت إلى «عين التينة»، بانتظار أن تتولى مراجعها إبلاغ هذا المناخ لـ «حارة حريك». واعتبرت المصادر أن ما أدلى به «الأمين العام» يصب أيضًا في خانة التشويش على جولة وزير الدولة القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي إلى بيروت وحزمة المساعدات التي تشكل متنفسًا حيويًا للبنان بعدما خنقته الأزمات الاقتصادية وساحات المحور المدمرة.

الرئيس عون خلال استقباله وزير الدولة القطري والوفد المرافق

الدعم مقابل المسؤولية

إزاء هذا «الوجه العبوس» المتشح بسواد الوعيد والموت، اندرجت زيارة الوزير القطري في هذا التوقيت بالذات، في سياق عربي ودولي أوسع، يؤكد أن لبنان لا يزال في دائرة الرعاية والاهتمام، شرط أن يبرهن قادته ومسؤولوه عن قدرتهم على مساعدة أنفسهم أولًا. وبحسب أوساط متابعة، أن «الرسالة الأساسية التي حملتها الزيارة انطلقت من معادلة واضحة وهي أنه كلما تقدم اللبنانيون في تحمل مسؤولياتهم الوطنية، فتح الخارج الشقيق والصديق أبواب الدعم من دون تردد، وهو ما يعكسه الحضور القطري المتجدد كدولة لعبت أدوارًا مفصلية في محطات لبنانية سابقة وتعود اليوم بزخم عملي».

وأوضحت الأوساط لـ «نداء الوطن» أن «ما أعلنه الخليفي عن باكورة مساعدات ومشاريع لا يمكن فصله عن كونه رسالة سياسية مباشرة إلى مختلف القيادات الرسمية والسياسية، على اختلاف توجهاتها، مفادها أن الفرصة متاحة اليوم أكثر من أي وقت مضى للخروج من منطق المؤتمرات والوعود المؤجلة. فالمضي في تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة، ولا سيما ما ورد في بيانها الوزاري وقراراتها اللاحقة المتعلقة بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، وحصر السلاح وقرار السلم والحرب بيد المؤسسات الشرعية، إلى جانب إطلاق مسار إصلاحي جدي، كفيل بنقل لبنان سريعًا من خانة طلب الدعم إلى خانة الشراكات الاستثمارية المباشرة. في هذا الإطار، تبدو الدول العربية، ومعها دول صديقة، جاهزة للدخول فورًا بمشاريع واستثمارات قادرة على إحداث نقلة نوعية في التعافي الاقتصادي والإنمائي، من دون انتظار مؤتمرات دعم تقليدية غالبًا ما تصطدم بشروط معطلة».

في السياق نفسه، تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن «حيّزًا مهمًا من محادثات رئيسي الجمهورية جوزاف عون والحكومة نوّاف سلام أمس، في قصر بعبدا «تركز على الملفات السيادية والأمنية، وتحديدًا تنفيذ القرار 1701 واتفاقية وقف الأعمال العدائية، إضافة إلى القرار الذي ستتخذه الحكومة في ضوء عرض الجيش للمرحلة الثانية من خطة حصر السلاح خلال جلسة مجلس الوزراء مطلع الشهر المقبل».

سلام من طرابلس إلى الجنوب

أما في إطار متابعة كارثة طرابلس، فتوجّه سلام أمس فور عودته من باريس إلى «الفيحاء» للاطلاع على أعمال رفع الأنقاض من مكان المبنى المنهار في منطقة القبة وعاد الجرحى في المستشفيات. بعدها، ترأس اجتماعًا في السراي لبحث أوضاع المدينة. وعقب زيارته إلى عاصمة الشمال، أكد سلام عبر «إكس» أن «قلبي على الجنوب أيضًا الذي يتعرض لغارات متواصلة، وأنا سأقوم قريبًا بزيارة أهلنا فيه للإعلان عن مجموعة من المشاريع لإعادة الأعمار التي سنبدأ تنفيذها في أسرع وقت من ضمن قرض البنك الدولي».

لقاء أميركي من أجل السلام

وفي جملة التطورات المرتبطة بلبنان، كان لافتًا أمس، إعلان السفارة الأميركية في بيروت في بيان أن سفيريها في بيروت وتل أبيب «ملتزمان بدفع لبنان وإسرائيل نحو سلام مستدام وفعّال عبر الدبلوماسية والحوار وخلال عطلة نهاية الأسبوع استضافتهما السفارة الأميركية في الأردن حيث جرى بحث الخطوات اللازمة لتحقيق منطقة أكثر سلمًا وازدهارًا».

رجي وكرم: جبهة موحّدة

خلافًا لما روّجت له بعض المواقع حول قول السفير سيمون كرم، خلال لقاءٍ بعيد عن الأضواء مع صحافيين وإعلاميين، بأنه «ليس كوزير الخارجية يوسف رجي كي يبرر لإسرائيل»، أكدت مصادر مطلعة أن كرم لم يتطرق إلى هذا الادعاء. بل على العكس، فإن الأخير المعروف بمواقفه السيادية التاريخية تجاه «حزب الله» والتي عبر عنها في حفل تكريم الأديب والمفكر حبيب صادق، اعتبر في سياق الجلسة الحوارية أنه ليس بحاجة إلى تكرارها، وأبدى انطباعًا بأن الوزير رجي، بما معناه «مكفى وموفى» في التعبير عن مصلحة لبنان السيادية – الخارجية.

ويشير العارفون إلى وجود تناغم بين الرجلين، كون معدنهما السيادي فولاذيًا، مما أوحى أيضًا بأن العلاقة متينة بينهما. كما انتقد رئيس الوفد اللبناني إلى «الميكانيزم»، «الحزب» في أكثر من نقطة أساسية، لا سيما لجهة عدم تعاونه مع الجيش اللبناني بخصوص بنيته ومنشآته العسكرية، وكلامه عن استعادة ترميم قواه، ما يمنح إسرائيل الذرائع، استنادًا إلى بند «حق الدفاع عن النفس» عند استشعار أي خطر، الوارد في نص الاتفاق بين لبنان وإسرائيل. وتسأل المصادر: «هل هذا يعني أن السفير كرم يبرر للإسرائيلي؟ طبعًا لا».

إلى ذلك، أعرب أكثر من مصدر شارك في تلك اللقاءات عن إعجابه بشخصية السفير كرم، معتبرين أن اختياره من قِبل رئيس الجمهورية كان «قرارًا استراتيجيًا مُوفقًا»؛ فهو لا يعكس فقط رؤية سياسية ثاقبة للرئيس عون ومتطلبات المرحلة التي تمر بها المنطقة، بل يتكامل أيضًا مع الحنكة الدبلوماسية السيادية التي يتقنها كرم، في الدفاع عن لبنان والمفاوضات القائمة في إطار «الميكانيزم».

بعبدا للضاحية: «شو المطلوب نبعتلكن خطاب الرئيس تتوافقوا عليه؟!»

خلاصة اللقاء بين رحال ومهنا: لا نية للحزب حالياً في تسليم سلاحه

جويس عقيقي

في ظل توتر العلاقة بين بعبدا والضاحية، وعلى وقع الحملة الشرسة على رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من جمهور «حزب الله»، خرق جليد العلاقة لقاء مطول بين المستشار الأول لرئيس الجمهورية العميد أنديره رحال وأحمد مهنا، مساعد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد.

اللقاء الذي عقد السبت (لم يعقد في الضاحية) استمر لأكثر من ساعتين، تطرق فيه الرجلان إلى العلاقة بين الرئاسة الأولى و «حزب الله» وفتح باب النقاش على مصراعيه بينهما.

وعلمت «نداء الوطن» أن اللقاء تخلله عتب ومصارحة من الجانبين، فمهنّا قال لرحال إن «حزب الله» ممتعض ومنزعج من المواقف الأخيرة للرئيس عون وخصوصًا لجهة استخدامه عبارة «تنظيف جنوب الليطاني من السلاح غير الشرعي»، وأن هذه العبارة أزعجت جمهور المقاومة وبيئتها وأهلها ليرد عليه رحال قائلًا: «وعبارة طويلة ع رقبتكن نسلم سلاحنا اللي قالها الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم شو؟» ليجيبه مهنّا: «العبارة مش مقصود فيها فخامة الرئيس إنما «القوات اللبنانية» ووزير الخارجية يوسف

الضاحية لبعبدا: «نحنا مقاومة مش قوى مسلحة» وبعبدا ترد: «إذا مقاومة يعني تحت سقف الدولة»

رجي ليرد رحال: «ما انفهم هيك، فجميع اللبنانيين فهموا إنو المقصود من كلام «قاسم» رئيس الجمهورية والدولة بأكملها ومش بس القوات ووزير الخارجية!»

هنا، عاد مهنا إلى نقطة البداية مجددًا لتسجيل عتب «الحزب» على استخدام عبارة «تنظيف» جنوب الليطاني من السلاح غير الشرعي» في خطابه أمام السلك الدبلوماسي، فقال رحال: «شو المطلوب يعني؟ بيعتلكن الرئيس خطابه قبل ما يحكيه، وياخد الموافقة عليه، وعلى التعابير اللي مستخدمها؟» في رسالة واضحة من رحال إلى أن رئيس الجمهورية حرّ في مواقفه التي يطلقها ولا يمكن لأحد أن يملي عليه ما يقوله!

وعلمت «نداء الوطن» أن رحّال تحدث أمام مهنا عن أداء «حزب الله» وكيف أنه لم يعد يطلق المواقف، بل بات ينتظر مواقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والدولة ليعقب عليها وينتقدها في كل مرة، فيما المطلوب التعاون بين الطرفين بما فيه مصلحة البلد.

كذلك فاتح رحال مهنّا بموضوع تسليم سلاح «حزب الله»، لكنه لم يلقَ تعاونًا وجوابًا واضحًا منه، فمهنّا قال لرحال «إن «حزب الله» ليس قوى مسلحة بل هو مقاومة ... ليرد عليه رحال: «إذا مقاومة ومش قوى مسلحة فاتحة ع حسابها، يعني بتكون تحت سقف الدولة وهذا ما يطالب به رئيس الجمهورية اليوم!».

ليرد مهنا: «الإسرائيلي مستمر بخروقاته واعتداءاته واحتلاله الأراضي اللبنانية، والمقاومة ضرورية، ومسألة سلاح «حزب الله» مسألة داخلية، ومنحلّها بين بعض ولا دخل للخارج بها». لكن مهنّا، لم يبدو متعاونًا بموضوع تسليم السلاح بحيث بدا واضحًا أن «الحزب» المرتبط ارتباطًا وثيقًا بإيران لا يزال ينتظر ما ستؤول إليه الأمور بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران لحسم أمر سلاحه، كيف لا، وسلاح «حزب الله» ورقة أساسية تستخدمها إيران في مفاوضاتها!

بمعنى آخر، خلاصة اللقاء: «لا نية للحزب حالياً في تسليم سلاحه فهو ينتظر كلمة السر الإيرانية!». علمًا أنه بحسب معلومات «نداء الوطن» فإن الاتصال أفضى إلى الاتفاق على أن يزور النائب محمد رعد القصر الجمهوري في بعبدا ويلتقي رئيس الجمهورية لتبريد الأجواء، في وقتٍ يُعمل على إمكان أن تتم الزيارة الأسبوع المقبل، إلا أن الجهود لم تنضج بعد إلى حد تحديد موعد اللقاء.

رسالة برّي من زيارة بعبدا: الدولة تتقدّم على «حروب الآخرين»

«عين التينة» تختبر كسر الاصطفافات وتمدّ الجسور نحو معراب والصيفي

نورما أبو زيد

قبل أن يزور رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي قصر بعبدا الأسبوع الفائت، كانت الإشارات قد سبقت خطواته. وعمّمت بطانته كلامًا مدروسًا عن «خطوة مفصلية»، وتركت الباب مفتوحًا على الاحتمالات. غير أن تزامن هذا الغموض المقصود مع تصعيد واضح في بيئة «حزب الله» بوجه رئيس الجمهورية، لم يترك مجالًا واسعًا للتأويل. وعليه، كان متوقعًا أن تكون الخطوة باتجاه بعبدا، وإذا بالخطوة تأتي على شكل زيارة.

هكذا، تمّت الزيارة، وتصاعدت معها علامات الاستفهام: هل كانت محاولة لترقيع العلاقة «المتصدّعة» بين رئيس الجمهورية و «حزب الله»، أم كانت رسالة سياسية محسوبة في لحظة اشتباكٍ مفتوح؟

تقول دوائر «عين التينة» إن الزيارة كانت رسالة تضامن واضحة مع الرئيس عون في مواجهة المواقف الهائجة، بل تنقل عن الرئيس برّي تأكيده أنه والرئيس عون في وحدة حال، وأن وحدة البلد تبقى الأولويّة التي لا تعلو عليها أولوية.

تذهب الدوائر أبعد من ذلك، مؤكّدة أن الرئيس برّي، تحت شعار «حفظ البلد»، مستعدّ لمدّ اليد إلى بكركي ودار الإفتاء وكلّ المراجع الدينية، وللانفتاح على «القوات اللبنانية» و «الكتائب اللبنانية» وسائر الأفرقاء، في خطوة تحمل إيحاءات واضحة بإمكانية توسيع دائرة التوافق خارج المحيط التقليدي.

تؤكّد الدوائر، أن «عين التينة» قد تختلف مع عدّة أفرقاء، في ملفات عدّة، لكنها تتفق مع الجميع على أمر واحد لا جدال فيه: سلامة البلد.

تعدّد الدوائر محطّات مفصليّة، أثبت فيها الرئيس برّي أن سلامة لبنان كانت دائمًا أولوية عليا، من بينها:

- وقوفه خلال حرب العام 1987 في وجه المشروع الإيراني في لبنان.
- تحفّظه الواضح على أزلام سوريا في لبنان.
- خلافه مع الرئيس السوري السابق بشار الأسد، نتيجة رفضه أيّ مشاركة لبنانية في القتال في سوريا.
- رفضه حرب الإسناد.

وتخلص الدوائر إلى أنه كما كان للرئيس برّي موقف تاريخي في كلّ مفصل من مفاصل التاريخ اللبناني، فإن موقفه التاريخي اليوم هو العودة إلى الدولة، كخيار استراتيجيّ لا مساومة عليه، لحفظ سلامة لبنان التي تبقى فوق كلّ الاعتبارات.

وماذا لو وجّهت واشنطن ضربة لطهران، وانخرط «حزب اللّه» مجدّدًا في خطّ الإسناد؟

تجيب الدوائر أن «حزب اللّه» نفسه سيرفض أيّ انجرار، وأن ثقل الرئيس برّي سيقف حاجزًا صلبًا أمام الانجرار. وتضيف أنه حتى لو قرّرت القيادة الإيرانية تحريك «الحزب»، فإن السلاح شمال الليطاني لم يعد قادرًا على إطلاق رصاصة واحدة، إذ إن صرخات المهجّرين من قراهم ومنازلهم تشكّل جدارًا من الضغط الشعبي يعيق أيّ تحرّك.

تستعين الدوائر بمقولة «لا صلاة بلا وطن» للإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، لتأكيد الرفض القاطع لأيّ استخدام للسلاح في حروب الآخرين، وتخلص إلى أن دور السلاح في المنطقة سقط بسقوط سوريا، وأن دوره في لبنان تراجع أمام القدرات الإسرائيلية المتعاظمة، ما يجعل خيار الدولة هو الخيار الوحيد.

وهل خُصّصت الزيارة لبعبدا جزئيًا للتوافق الرئاسي بشأن التفاوض السياسي مع إسرائيل؟

ترد الدوائر أن السيناريو الذي طُرح في الإعلام عارٍ من الصحّة، وأنه كان منتظرًا من لجنة «الميكانيزم» أن تصل إلى توافق سياسي، لكن اللجنة طارت، وأصبح التعويل اليوم على علاقات الرئيس عون الدولية، لابتكار إطارٍ جديد يحمي لبنان من الانجرار خلف المسار المتفجّر.

ولماذا الافتراض بأن المسار متفجّر؟

الجواب بحسب الدوائر، أن الرهان كان قائمًا على الدور الفرنسي كضمانة، ولكن «زعبوه». والأشهر المقبلة ستكشف تفريغًا كاملًا للجنوب من «اليونيفيل»، ما يعني تعرية كاملة للواقع الميداني، في وقت لا يتوقف فيه المطبخ الإسرائيلي عن العمل.

الزيارة كانت رسالة تضامن مع الرئيس عون

أحمد الأيوبي

عندما يدعو الشيعة في صلاتهم لجوزاف عون

كان المشهد الأكثر دلالة ورمزية على عمق التحوّلات الكامنة التي تشهدها الساحة الشيعية، مشهد أيمن عاصي الناشط السياسي وصاحب سوبر ماركت في بلدة أنصار، وهو يدعو في صلاته للرئيس جوزاف عون بدوام الصحة وأن يحفظه اللّه قبل أن يكمل الصلاة ركوعًا وسجودًا وتسليمًا... في رسالة ذات أبعاد متعدّدة، منها أن أبناء الجنوب ملّوا وتعبوا من سياسات «الثنائي» الشيعي، فلذوا برمز الدولة وهو الرئيس عون، خاصة إذا علمنا أن عاصي سمّى ولده البكر «نبيه بري» على هويّته لشدّة حبّه لـ «الأستاذ».

بدأ الجمهور الشيعيّ يلمس الابتعاد والتنائي بين الرئيس بري و «حزب اللّه» وأن داخل «الحزب» أكثر من تيّار وتوجّه، ويتجلّى ذلك في الردّ العنيف الصادر عن المكتب الإعلاميّ لبري ضدّ جريدة «الأخبار» ووصمه إيّاها بصفات الكذب المتعمّد، وإصراره على اعتبار أن في «الحزب» من يستهدف دوره من خلال تحميله مسؤولية نتائج اتفاق وقف إطلاق النار، واعتبار أنه اتفاق ذلّ واستسلام، وهذا ما يستمرّ البعض في «الحزب» بترديده عن قناعة، ويزعج بري بالتأكيد.

صحيح أن حملات البذاءة التي أطلقها «حزب اللّه» عبر أدواته، ركّزت على الرئيس عون، لكنها طالت الرئيس بري بأسلوب جريدة «الأخبار» التي خوّنته عمليًا (من المنظور الشعبي) عندما قالت إنه مع رفع المستوى السياسي في التفاوض مع الجانب الإسرائيلي.

كما أن التوتّرات الميدانية بين أنصار «الحزب» والحركة لا تتوقف، خاصة أن «الحزب» لم يعد يتعاون مع الجيش وتسبّب عدم التعاون في استهداف المزيد من الأشخاص والمنازل والمنشآت. وهذا الأمر مرشح للتصاعد مع التشدّد الذي يبديه «الحزب» تجاه استكمال حصر السلاح جنوب الليطاني، الأمر الذي لا يؤيّده بري ويريد جمهور الحركة الخروج من الدائرة المفرغة المتعلّقة بالسلاح غير الشرعي.

يستشعر عموم الشيعة بتهالك وضعف النظام الإيراني، وقد بدأ مسار الضعف من لبنان ليمتدّ إلى إيران ويرجع بدوره إلى بلد الأرز، فـ «الحزب» يرتبط بطهران بحبل الحياة، وبدونها سيفقد قدراته على الاستمرار، مهما بلغت قدراته الداخلية، لأن «ماله وسلاحه.. وأكله وشربه.. من إيران»، وكلّما قتل نظام الملالي المزيد من المتظاهرين (أكثر من 30 ألف ضحيّة في اليومين الماضيين)، زاد الثقل على كاهل شيعة لبنان الذين أكرههم «الثنائي» على ارتكاب موبقات شديدة منها المشاركة في الحرب على الشعب السوري وتبعاتها، والانخراط في العدوان على الشعوب العربية...

كلّما ازداد القمع في إيران ازدادت المخاوف في الضاحية الجنوبية من التداعيات ومن الترهّل الذي أصاب ملالي طهران بعد كسر ذراعهم في لبنان وتكبيلها في العراق وتحجيمها في اليمن، فضلًا عن تحرّر «حماس» من الهيمنة الإيرانية والتجائها إلى المأوى التركي القطري، ووقوع طهران نفسها تحت وطأة التهديد بالحرب وبهوت العنتريات الإيرانية ومزاعم الاستعداد لكسر القوّة الأميركية التي تتجمّع في الخليج والأردن.

بصعوبة بالغة تمحّن «حزب اللّه» من حشد بعض الأبواق للتضامن مع إيران ضدّ أميركا، لكنه تضاءلَ رفع العتب لأن من تضامنوا في «الساحة» هم جحا وأهله، فلم يعد هناك وهج ولا جذب لأحد من اللبنانيين للوقوف في الصف نفسه مع أتباع إيران في لبنان... حتى جبران باسيل، بات يستخدم «الحزب» لتخويف اللبنانيين منه ولتعزيز موقعه في «تحالف الضرورة» الذي يحتاجه في الانتخابات النيابية المقبلة، بعد مرحلة «تفاهم مار مخايل» التي أوصلت رئيس جهنم ميشال عون إلى قصر بعبدا، في ما عُرف بتحالف السلاح غير الشرعي مع الفساد.

لم يعد هناك وقت أمام «الثنائي» للبقاء معًا، فارتباطهما هو أقرب إلى زواج المتعة الذي دام طويلًا جدًا، وقد بدأت علامات الانفصال تظهر عليه تدريجيًا، واقتربت لحظة الطلاق التي ستأتي بسبب إغراق «الحزب» في التمسّك بسلاحه ورفض التجاوب مع الدولة في المرحلة الثانية من حصر السلاح شمال الليطاني، وهو وضع احتدم منذ أيام بالفعل، وجرى التعبير عنه بالصفعة التي وجّهها بري لجريدة «الحزب» وانطلاق بعض قيادي الحركة في استهداف رئيس تحريرها مباشرة، وتسريب بري أنه رفض أي رواية تنّحي عدم مسؤولية «الحزب» عمّا ورد في «الأخبار».

تحمل الأيام المقبلة مؤشرات واضحة على أن الدولة ستنتقل إلى مرحلة جديدة في حصر السلاح، وسيعود قائد الجيش العماد رودولف هيكل من واشنطن بقرار حاسم لا رجعة عنه، وهو مواصلة مسار إنهاء السلاح غير الشرعي، وهذا سيفرض على الجميع الاصطفاف خلف الدولة ودعمها، وإنهاء تطاول الأبواق الساقّة على هيبة الدولة ورموزها ومؤسساتها، وليس فقط الدعاء لها في الصلاة...

من خلاصات زيارة الأمير يزيد بن فرحان

السعودية: الطائف خط أحمر

سامر زريق

ذكرت مرجعية سياسية، ونواب وشخصيات التقوا الأمير يزيد بن فرحان أنه أكد أمامهم أن «الطائف» خط أحمر بالنسبة للمملكة، وهو الناظم للحياة السياسية والعقد الاجتماعي، ولن تسمح بتغييره أو تعديله في أي ظرف.

ينسحب التشديد السعودي على مرجعية «الطائف» على لقاءات الأمير يزيد بالرئيس نبيه بري، وكانت المحفز لإطلاق الأخير مواقف يؤكد فيها التمسك بالاتفاق. غير أن العمل هو على تطبيق البنود التي لم يصر إلى تطبيقها بسبب الوصايتين السورية والإيرانية، وتخليصه من الأدران التي لحقت به بسبب الممارسات والأعراف المصلحية المقوضة للانتظام السياسي.

ومع ذلك، فإن الرئيس بري وعددًا من الأفرقاء يعملون على تطوير بعض التطبيقات العملانية لهذه البنود بما يتناسب مع التحولات الأخيرة وإعادة التموضع الشيعي ضمن هيكلية النظام السياسي، ولا سيما بند «اللامركزية الإدارية الموسعة» التي تشكل ضمانة للشيعة والمسيحيين في الوقت عينه. بالإضافة إلى صياغة قانون انتخابي جديد أكثري حسب التقسيمات التي نص عليها «الطائف»، مع إفساح المجال لإحداث تعديلات في المحافظات.

كان التوازن المؤسس لاتفاق «الطائف» وفلسفته السياسية هو ذاك التوازن السعودي - السوري، لكن حافظ الأسد عرف كيف يتلاعب بخبث شديد للاستفراد بلبنان، وابتكار تطبيق للاتفاق «من عنديات» يناسب مصالحه، حيث عمل على تقويض تأثير السعودية ومحاصرته. فيما ابنه بشار خرق التوازن فدفع الثمن بخروج مذل من لبنان، وسلم الراية لنظام الملالي الذي عمل على خنق البلاد واستتباعها في محوره عبر ثنائية النظام المعقم «دولة - دويلة». اليوم تجد السعودية أن ثمة فرصة ثمينة وتاريخية لاستثمار التحولات التي تمر بها المنطقة من أجل إعادة الزخم لـ «الطائف» بفلسفته الأصلية، والعمل على طمأنة هواجس الشيعة والمسيحيين لتكون «جمهورية الطائف» ضمانة جدية لهم في ظل صعود سياسي سني في المنطقة. ولذلك ثمة نقاشات مستمرة حول صياغة تفاهمات وآليات لا تغير في جوهر الاتفاق وبنوده، إنما تجسر الثغرات والفجوات، والأعراف الملتوية التي فُرضت زمن الوصايتين، وتسهم في دعم مشروع الدولة. في المقابل، أما وقد انفجرت المسائل ذات البعد السني دفعة واحدة، من انهيار المباني المتوالي إلى انتفاضة الموقوفين بعد تجاهل مديد، وما بينهما وقبلهما، فإنها تحمل مؤشرًا واضحًا على كم هائل من تراكمات معقدة كانت تتفشى في الجسد الداخلي بشكل متدرج.

وإذا كانت السعودية تعدّ ضمانة للسنة سابقًا وراهنًا، فإنهم يعانون من عطب بنيوي في إنتاج السياسة في ظل انهيار البنى السياسية والاجتماعية التقليدية، من المؤسسة الدينية إلى التيارات والتكتلات والجماعات السياسية، بما يضعف موقعهم في التوازنات والمعادلات الداخلية، ويدفعهم نحو الهامش.

وبالتالي ستأتي التفاهمات على حسابهم، فمن ليس لديه القدرة على الجلوس إلى الطاولة كشريك جدي وموثوق يفرض حضوره، لن يسعه إلا أن يكون خاسرًا في اللعبة الداخلية.

من الصعوبة بمكان لأي ضمانة خارجية استنهاض حالة مفككة غير قادرة على إثبات حضورها وتأثيرها حتى لو وضعه في الصدارة.

ثمة إشكالية سنية واضحة بالنسبة لصياغة العلاقة مع الدول الفاعلة في لبنان، مع ترسّخ مفهوم خاطئ في الأدبيات السياسية بأن هذه الدول يقع على عاتقها صناعة بنية سياسية ودعمها، وأنها مقصرة في ذلك، حيث ترمى مسؤولية الوضعية الكارثية الراهنة على قوى الأرض قاطبة.فيما المنطق السياسي يفرض أن عملية إنتاج الهياكل السياسية هي مسؤولية محلية بالدرجة الأولى.

إذ ذاك يغدو السنة مثل فريق كرة قدم يعرف أنه منقوص الجودة، لكن أفراده يصرون على اللعب بشكل فردي وبأنساق منخفضة لا تتسق مع طبيعة المباراة.ومع ذلك فإن الكرة لا تزال في ملعبهم، لكنهم بحاجة إلى تنظيم صفوفهم، والإقلاع ولو قليلًا عن اللعب الفردي والعشوائي، حيث كل اللاعبين يريدون وضع شارة القيادة على زندهم الأيسر.فالمهارة الفردية إن لم يُصر إلى توظيفها ضمن جمل تكتيكية غايتها تسجيل أهداف، تصبح مجرد لمحات يطرب لها الجمهور للحظات. في حين أنه لا بد من استثمارها لإظهار شكل فريق لديه الحد الأدنى من التماسك الجماعي، وإلا لن تصل القهجة إلى المنطقة المحرمة.فحتى لو كان هناك فجوة في المستوى فإن المسؤولية التاريخية تتطلب عملًا جماعيًا منسقًا لتسجيل أهداف لأن التاريخ لا يرحم.

سلاح «حزب الله» يعيق الإنقاذ ويخنق الجنوب اللبناني

طارق أبو زينب

لم يعد الانهيار الاقتصادي في لبنان لغزًا أو نتيجة عرضية لأزمات مالية أو اختلالات تقنية، بل بات انعكاسًا مباشرًا لأزمة سياسية وسيادية مكتملة الأركان. جنوب لبنان يعيش هذا الانهيار بأقسى صوره، تحت حصار مزدوج اقتصادي وسياسي بفعل استمرار السلاح غير الشرعي، وعلى رأسه سلاح «حزب الله»، وما يرافقه من تعطيل مزمن لتنفيذ القرارات الدولية التي تنص على نزع سلاح الميليشيات وحصر القوة العسكرية بيد الدولة. من دون هذا القرار السيادي، يبقى أي أمل بالنهوض الاقتصادي أو إعادة الإعمار وهمًا، فيما تتفاقم المخاطر على الأمن والاستقرار الاجتماعي .

الجنوب على شفا الكارثة

عاد التصعيد العسكري الإسرائيلي عبر غارات عنيفة استهدفت مناطق شمال نهر الليطاني، في رسالة أمنية واضحة تنذر بتوسع المواجهة وإمكانية تصعيد شامل. هذه الغارات حوّلت قرى بأكملها إلى مناطق منكوبة، مع تدمير المنازل وارتفاع منسوب الخوف بين السكان الذين يعانون أصلًا من ضغوط اقتصادية ومعيشية هائلة. ويزيد من خطورة الوضع استمرار رفض «حزب الله» تسليم ذخائر الأنفاق ومخازن الأسلحة والصواريخ الدقيقة، ما يبقي الجنوب مكشوفًا أمام أي تصعيد محتمل ويغذي المخاوف من موجة نزوح واسعة قد تعيد لبنان إلى واجهة الكارثة الإنسانية والأمنية .

حصار اقتصادي

ترتبط هذه الهشاشة الأمنية مباشرة بالحصار الاقتصادي، بحسب مصادر مطلعة أفادت «نداء الوطن»، فقد أُغلقت أبواب العالم أمام اقتصاد جنوب لبنان، فلا الدول العربية، ولا المستثمرون، ولا صناديق التنمية الخليجية أبدوا استعدادًا لضخ دولار واحد في مشاريع إعادة الإعمار أو الاستثمارات الإنتاجية. ويؤدي استمرار سلاح «حزب الله» وحركة «حماس» خارج نطاق سلطة الدولة، إلى جانب الفوضى الأمنية وعدم الاستقرار السياسي المستمر، إلى انهيار الاستثمار المباشر ووصوله إلى أدنى مستوياته التاريخية .

وتؤكد المصادر أن المجتمعَين العربي والدولي لا يغامران بأموالهما في دولة ما تزال ساحة نفوذ إقليمي مفتوحة، ولا يموّلان نظامًا ماليًا في ظل استمرار «حزب الله» في ممارسة النفوذ وفرض التهديد، وإطلاق ولاءاته للنظام الإيراني. لبنان يُصنف دوليًا كدولة عالية المخاطر، ليس بسبب ضعف موارده، بل نتيجة تقويض السيادة الوطنية. هذا يجعل الجنوب أكثر المناطق هشاشة ومعاناة، معرضًا لأزمات اقتصادية وإنسانية متفاقمة .

الأمن الغذائي في الجنوب هش

وبالمثل، يتأثر الواقع الإنساني مباشرة بهذه الأزمات. فالأمن الغذائي في الجنوب هش وعالي التأثر بالصدمات، بحسب بيان وزارة الزراعة اللبنانية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي، حيث يواجه نحو 874 ألف شخص، أي حوالى 17 % من السكان، مستويات أزمة أو طوارئ من انعدام الأمن الغذائي الحاد بين تشرين الثاني 2025 وتموز 2026.

ويشير البيان إلى أن التعافي لا يزال غير مستدام، إذ يقف العديد من الأسر على حافة الانزلاق نحو مستويات أشد خطورة، في ظل الصدمات الاقتصادية والسياسية والأمنية، مع تركيز التأثير على مناطق صيدا، بنت جبيل، مرجعيون، النبطية، صور، إضافة إلى المجتمعات اللاجئة. وتشير التقديرات إلى احتمال ارتفاع عدد من يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد إلى نحو 961 ألف شخص بين نيسان وتموز 2026، نتيجة تراجع المساعدات الغذائية، استمرار النزوح، وتأخر إعادة إعمار البنى التحتية المتضررة.

اختبار الفراغ الأمني

يزيد من تعقيد المشهد انسحاب قوات «اليونيفيل» من جنوب لبنان، إذ أفادت مصادر أميركية لـ «نداء الوطن» بأن العملية باتت مسارًا قيد التنفيذ مع بدء العدّ العكسي لإنهاء مهمتها. هذا التطور يثير قلقًا دوليًا متزايدًا حيال الفراغ الأمني المحتمل، ولا سيما خلال المرحلة الانتقالية قبل أي انتشار فعلي للجيش اللبناني. وتشير المعلومات إلى احتمال تمركز قوة عسكرية أميركية على الحدود الجنوبية عقب انتهاء مهمة «اليونيفيل»، في مؤشر واضح على حجم القلق الدولي من ترك الجنوب مكشوفًا. يفرض هذا الواقع ضرورة ملحة لملء الفراغ سريعًا وترتيب الأوضاع الأمنية، منعًا لتحوّل الحدود الجنوبية إلى ساحة مفتوحة على التصعيد وتداعيات لا يمكن احتواؤها .

لا إنقاذ بلا قرار سيادي

يبقى الجنوب اللبناني مكشوفًا بلا أي مظلة حماية سياسية أو اقتصادية، رهينة سلاح «حزب الله» الذي يفرض سيطرته ويُخوّن المسؤولين وشريحة واسعة من اللبنانيين، لتغطية عجزه ورفضه الشراكة الفعلية مع الدولة. كل يوم تأخير في نزع السلاح يعني مزيدًا من الدمار والفقر، فيما يواصل الاقتصاد المحلي انهياره تحت ضغط اقتصاد الظل وغياب أي إصلاح جدي. أما التقاطع القائم بين الدولة و «الحزب»، فلا يشكّل حلًا، بل يكرّس الحصار ويدوّل الانهيار إلى واقع دائم.

لم تعد الحقيقة قابلة للإخفاء، ولم يعد الصمت مقبولًا. المجتمعان العربي والغربي، ومعهما غالبية اللبنانيين، باتوا مقتنعين بأن لا إنقاذ للجنوب من دون تطبيق حاسم للقرارات الدولية، ولا استثمار ولا تنمية في ظل سلاح خارج سيادة الدولة، ولا دولة فعلية ما دام قرار الحرب والسلم مُصادَرًا. كل تأخير يضاعف المخاطر ويعمّق الانهيار، فيما القرار السيادي الشجاع وحده يكسر العزلة ويعيد الاستقرار والتنمية إلى الجنوب .

«قد ينعيهم كشهداء»... محاكمات داخلية سرية في «حزب الله» لمحاسبة «العملاء»

خاص - نداء الوطن

كشفت الحرب الأخيرة بين «حزب الله» وإسرائيل حجم الخرق الأمني الهائل في صفوف «الحزب»، لا سيما في عمليات الاغتيال التي استهدفت أبرز قادته وعلى رأسهم الأمين العام حسن نصرالله وخلفه هاشم صفي الدين. وهو خرق أمني لا يمكن اختصاره بالخرق التقني كما يحاول بعض قادة «حزب الله» القول، فبحسب مصدر أمني، «هناك خرق بشري واضح ولا لبس فيه، إلا أن «الحزب» يحاول إخفاءه وتمويهه، وعمليات القبض على العملاء التي رأيناها في الفترة الأخيرة لا تعبّر صراحة عن حجم الخرق البشري».

يرجّح ذلك أن «حزب الله» يتولى محاكمة العملاء الذين يكتشفهم بنفسه، فيما يقوم بتسليم عدد بسيط منهم إلى الأجهزة الأمنية. وهي معلومة أكدها أكثر من مصدر لـ «نداء الوطن»، والهدف من ذلك الحفاظ على صورة بيئة

الحزب يعدم عملاء ثم ينعيهم كشهداء

«الحزب» المقاومة والتي لا يغريها المال ولا تبيع القضية.

الحقيقة هي أن ملف «عملاء إسرائيل» تحوّل إلى كابوس حقيقي داخل قيادة «الحزب»، وتجري تحقيقات سرية داخلية، لا يتم الإعلان عنها، للفلفة القضايا وعدم زعزعة الثقة بقوته ووفاء بيئته، بحسب المصادر.

وقبل أشهر تم توقيف نحو 21 شخصًا، معظمهم مقربون من قادة وكوادر «الحزب»، وتبيّن أن دورهم التجسّسي مكّن الإسرائيليين من اغتيال عشرات القادة بالاستناد إلى المعلومات والإحداثيات التي زوّدوا بها «الموساد»، وكان من أبرز هؤلاء المنشد الديني محمد صالح.

في المقابل، يعتبر مصدر أمني أن «هذه الأسماء التي تخرج إلى الضوء ويتم تسليمها إلى الدولة والجهات المختصة ما هي إلا جزء بسيط من منظومة الجواسيس والعملاء الذين جندتهم إسرائيل».

زرعوا أجهزة في مخبأ نصرالله

في ذكرى السنة، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن «اغتيال نصرالله الذي غيّر وجه الشرق الأوسط عبر 83 قنبلة جوية، سبقته عملية ميدانية سرية للموساد، الذي أدخل معدات فريدة إلى قلب معقل نصرالله في الضاحية الجنوبية لبيروت، والمحاط بحراس «حزب الله».

وأثناء غارات سلاح الجو الإسرائيلي على معاقل «الحزب» في الضاحية الجنوبية، تسلّل عدد من الأشخاص، بحسب الصحيفة ،إلى حيّ في حارة حريك حاملين طروداً مموّهة باتقان. تسلّلوا في الزّقة الضيقة، التصقوا بالجدران، وأملوا أن يكون مشغّلهم قد نسّق مع الجيش الإسرائيلي لئلّا يقصف سلاح الجو المسار الذي يسلكونه.

وأفادت المعلومات الاستخبارية من وحدة 8200 وشعبة الاستخبارات العسكرية بأن نصرالله سيلتقي هناك قائد «فيلق القدس» في لبنان الجنرال عباس نيلفوروشان، وقائد جبهة الجنوب في «حزب الله» علي كركي. وحصل ما حصل.

إعدامات داخلية

يقول الكاتب السياسي المعارض لـ «الحزب» علي الأمين، «لا يمكن لحزب الله أن يكشف عن أسماء العملاء في داخله، هو يعمد إلى محاسبتهم بشكل سرّي وقد يقوم بإعدام بعضهم ثم ينعيهم على أنهم شهداء الحزب سقطوا أثناء قيامهم بواجب جهادي، ولأن الحزب لا يريد أن يقع في فخ مطالبته، إما من أهل المتعامل أو جهات أخرى، بتسليم المتهم إلى القضاء اللبناني، لذا ، إذا كان من متهمين بالتعامل من الحزبيين، فإن ذلك يبقى من الأسرار داخل الحزب».

ويرى الأمين في حديثه لـ «نداء الوطن»، أن «حرب الإسناد أظهرت منذ بدايتها وجود خرق إسرائيلي في بنية «حزب الله» الأمنية والعسكرية التي طالما كان يفاخر بها. الخرق في جزء منه هو الخرق التقني لشبكة الاتصالات التابعة لـ «حزب الله» وتلك التابعة للدولة اللبنانية، ولكن ذلك، لا يخفي وجود اختراقات بشرية لم يتسرب من وقائعها إلا القليل، إذ لا يمكن إحالة الهزيمة التي تعرض لها «الحزب» إلى حالة الانكشاف الكبيرة لإسرائيل، علمًا أن الاغتيالات التي طالت الفتيين الأولى والثانية في صفوفه، تفترض وجود خرق بشري».

ويلفت الأمين إلى أن «حزب الله» قام على أيديولوجية تقول إنه يقوم بمهمة إلهية وينفذ قرارات إلهية، لذا، لا يرى في سلوكه ما يستحق المساءلة أو النقد، لأنه لا يخطئ وبالتالي لا يمكن للحزب أن يقرّ ويعترف ويسمي أفرادًا أو مسؤولين تورطوا في التعامل مع إسرائيل، وإن ظهرت بعض الأسماء للعلن فهي على حافة الحزب لا في صلب القرار أو من داخل البنية الحزبية».

ويؤكد الأمين وجود محاكمات سرية، و «الجميع يعلم أن لدى الحزب أجهزة قضائية تتعامل مع القضايا الحزبية الداخلية ومنها مسألة العملاء ويبقى الأمر في نطاق سري غير معلن».

في أيلول الماضي، أصدر المدير السابق للموساد يوسي كوهين كتابًا عنوانه بالعبرية «بالأحابيل تصنع لك حربًا» وبنسخته الإنكليزية «سيف الحرية: إسرائيل «الموساد» والحرب السرية». تناول في جزئه الأخير إرثه في الموساد وخصوصًا أساليبه في تجنيد العملاء. وروى كوهين كيف تقلّد أثناء خدمته شخصية «خبير آثار» في بعلبك اللبنانية، وشخصية «هاوي جمع أكياس شاي» أمام تاجر شاي لبناني في السودان.

آراء

نعيم قاسم على «طريق القدس»

إيلي الياس

من أخطر ما يصيب الجماعات الأيديولوجية المسلحة ليس الهزيمة العسكرية، بل العجز عن الاعتراف بها، والإصرار على إعادة إنتاج الشعارات نفسها بعدما أثبت التاريخ أنها كانت المدخل الأوضح إلى الخراب. ففي لبنان، لم تنفجر الكوارث الكبرى بسبب خلافات سياسية عادية أو نزاعات على حقوق أو مناصب، بل بسبب تحويل القضايا إلى شعارات عابرة للواقع، فُرضت على دولة ضعيفة، واستُخدمت لتبرير حمل السلاح وتعليق منطق الدولة.

هذا المقال ليس استعادة للتاريخ من باب السجال، بل مواجهة مباشرة مع منطق أثبت خطورته. فالخطر، كما تُظهر التجربة اللبنانية بوضوح فاضح، يكمن في تحويل الشعار الوهم إلى عقيدة سياسية وعسكرية تُقصي السياسة، وتستبدل الدولة بالبندقية، والمجتمع بـ «الحاضنة».

حين أعلن نعيم قاسم أن «السلاح لن يُسلَّم»، لم يطرح موقفًا دفاعيًا ولا رؤية ردعية، بل كرّر منطق الوهم نفسه وهو منطق يعتبر أن لبنان ليس وطنًا نهائيًا، بل مجرّد ساحة، وأن سيادته مؤجلة إلى أجل غير مسمّى، وأن استقراره تفصيل يمكن التضحية به باسم «قضية أكبر». هذا المنطق ليس جديدًا، وقد سمعه اللبنانيون سابقًا بصيغة أكثر وقاحة: «طريق القدس تمرّ بجونية».

لم يكن هذا الشعار، الذي أطلقه صلاح خلف (أبو إياد)، زلّة خطابية ولا اندفاعًا عاطفيًا، بل إعلان نوايا صريحًا. لقد قال بوضوح إن المدن اللبنانية ليست سوى محطات حرب، وإن المجتمع اللبناني مجرّد أداة. وكانت النتيجة معروفة: انفجار داخلي، تعبئة طائفية، وحرب مدمّرة دفعت فيها الدولة اللبنانية وحدها الثمن، فيما بقيت القدس بعيدة كما كانت.

منذ اتفاق القاهرة عام 1969، مُنح لبنان أمام السلاح غير الشرعي بذريعة المقاومة. لكن هذا السلاح لم يوجَّه حصرًا نحو إسرائيل، بل استدار إلى الداخل، فرض مناطق نفوذ، وحوّل أجزاء واسعة من البلاد إلى دويلات، قبل أن يغرق لبنان في اقتتال شامل. هنا تتكشف الحقيقة كاملة: الشعار حين ينفصل عن الواقع اللبناني لا يقود إلى التحرير، بل إلى التفجير.

والتجربة الفلسطينية في الشتات تفضح هذا المسار بلا لبس. من أيلول الأسود في الأردن، إلى الحرب اللبنانية، إلى فوضى المخيمات، بسبب تعامل القيادات مع الدول المضيفة كأراضٍ مستباحة، ومع المجتمعات كوقود معارك. وحين يعلو السلاح على الدولة، تكون النتيجة دائمًا واحدة: الدمار.

الأخطر أن هذا المنطق لم يُدفن عام 1982 مع خروج منظمة التحرير من لبنان، بل أُعيد إنتاجه بلباس جديد. من تصدير الثورة الإيرانية ونشوء «حزب الله»، إلى سريا ما يسمى المقاومة مرورًا بالمنظمات الإخوانية العسكرية وغيرها ...!

من هنا، فإن خطاب نعيم قاسم لا يمكن التعامل معه كتصريح سياسي. فالإصرار على أن «السلاح لن يُسلَّم» ليس دليلًا على قوة، بل اعتراف ضمني بفشل مشروع الدولة. إنه امتداد مباشر لمنطق ثبت إفلاسه: منطق الشعار الذي يُرفع فوق الدستور، ويُستخدم لتكريس واقع استثنائي دائم.

كل الشعارات التي زعمت أن تحرير فلسطين يمرّ عبر عواصم عربية انتهت إلى النتيجة نفسها: عمّان كادت تُدمّر، بيروت دُمّرت، بغداد انهارت، دمشق استُنزفت، واليمن ابتُلع في حرب بلا أفق. لم تتحرر القدس، لكن الدول تكسّرت واحدة تلو الأخرى.

لبنان اليوم لا يحتمل استمرار الكذبة. فهو دولة منهكة اقتصاديًا، مفككة سياسيًا، ومجتمع يدفع ثمن «السلاح الدائم» من أمنه ولقمة عيشه ومستقبله. ومن يصرّ على إبقاء هذا السلاح باسم «الحماية» يتجاهل - أو يتعمّد تجاهل - أن هذا السلاح نفسه كان المدخل التاريخي لعزلة لبنان، وحروبه، واحتلاله، وانهياره.

فالقدس لا تُحرَّر عبر جونية، ولا عبر القرى الجنوبية التي دُمّرت مرارًا باسم «الردع»، ولا عبر تحويل وطن صغير إلى رهينة دائمة. القدس، إن كان لها طريق، يمرّ عبر دول ذات سيادة، لا عبر شعارات جوفاء. أمّا حين تنفصل الشعارات عن الواقع، فهي لا تصنع مقاومة، بل تكتب فصول دمار جديد للبنان.

جلسات الموازنة: قليل من المال كثير من السجال

كبريال مراد

على الهواء مباشرة، وعلى مدى ثلاثة أيام، سيحصل النواب على فرصة يحسنون عادة الاستفادة منها قبل أشهر من الانتخابات النيابية. وعلى الرغم من أن الجلسة مخصصة لبحث وإقرار مشروع موازنة 2026، التي تعتبر العمل التشريعي الأهم الذي يقوم به مجلس النواب سنويًا، إلّا أنه وعلى جري العادة في مثل هذه الظروف، سيستغل النواب الفرصة لمحاكاة تطلّعات الناخبين، فيخرجون عن نقاش القانون

55 نائبًا سجّلوا أسماءهم للكلام

بحد ذاته، لفتح الباب على حصرية السلاح واقتراع المغتربين والانتخابات النيابية وملفات أخرى. فالمستمعون يتابعون عبر الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي، وقسم من المعترضين المطالبين بمزيد من الحقوق سيتحرّكون في محيط مجلس النواب بالتزامن مع الجلسات.

الكلمة الأولى لكنعان

من حيث النظام الداخلي لمجلس النواب، ستبدأ الجلسة اليوم بتلاوة أسماء النواب المتغيبين بعذر، ثم ستتم تلاوة مواد الدستور والنظام الداخلي المخصصة لمناقشة مشروع الموازنة، لتعطى الكلمة الأولى لرئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان الذي سيفند تقرير اللجنة، ويتضمّن التعديلات التي قامت بها على المشروع الوارد من الحكومة على مدى ثلاثة أشهر، حيث عكست التعديلات التي أدخلتها اللجنة توجهًا نحو مزيد من ضبط الإنفاق وتنظيم الموارد، مع تشديد الرقابة على القروض والهبات، وإعادة جدولة المشاريع الاستثمارية الكبرى.

بعدها سيبدأ النواب بالكلام. ووفق المعلومات، فإذا لم ينجح بري في تقليل عدد المتكلّمين، وبقي عدد طالبي الكلام بالارتفاع، فسيناهز نصف عدد أعضاء البرلمان، خصوصًا أنه حتى انتهاء الدوام الرسمي أمس كان أكثر من 55 نائبًا قد سجّلوا أسماءهم. وفي كل الأحوال، لن تخلو الجلسة من بعض التشنجات والسجالات بين الكتل المختلفة والنواب المستقلّين. وسيستفيد بعض النواب من وجود الوزراء المعنيين، لتسجيل النقاط عليهم أو الإشادة بهم، أو استغلال وجودهم تحت قبة البرلمان لمتابعة المراجعات معهم.

الإصلاحات وإعادة الإعمار

إضافة إلى ما سبق، ستشكّل الجلسات فرصة لتسجيل المواقف من الإصلاحات الهيكلية المطلوبة من المانحين الدوليين، وخطة التعافي الاقتصادي، وقضايا محاربة الفساد وتعزيز الشفافية في الإدارة العامة. ولن تغيب عن كلمات النواب والسجالات ربما، مسألة إعادة إعمار المناطق المهدّمة من جرّاء الاعتداءات الإسرائيلية. علمًا أن مسألة حصرية السلاح في شمال الليطاني، ستكون حاضرة أيضًا في مداخلات عدد من النواب، وقد لا يخلو الأمر من ردود من نواب «حزب الله».

بند آخر سيضاف إلى النقاشات، الانهيار الذي حصل في القبة في طرابلس. وهو حادث أليم سيفتح الباب على ملف الأبنية القديمة والمهددة بالسقوط في عدد من المناطق، وستتم مطالبة الحكومة بالتحرّك على هذا الصعيد لتأمين العناية اللازمة والتمويل المناسب للمعالجات المطلوبة.

باختصار، وعلى الرغم من أهمية الموازنة وتأثيرها، إلّا أن قلّة قليلة من النواب ستناقش حقيقة في الموازنة. فهناك ملفات أخرى لشدّ عصب الناخبين. أما في المحصّلة، فالمشروع سيقرّ ويصبح نافذًا لأن الأغلبية المطلوبة لإقراره مؤمّنة، خصوصًا أن العديد من الكتل الممثلة في الحكومة، ممثلة في البرلمان.

قلّة قليلة من النواب ستناقش حقيقة في الموازنة (نداء الوطن)

معركة الأمعاء الخاوية تنفجر

طوني كرم

لم يعد اعتبار السجون اللبنانية «قنبلة موقوتة» مجرّد استعارة صحافية، مع تأكيد مصدر قضائي رفيع لـ «نداء الوطن» أن السجون آيلة حتمًا إلى الانفجار، ما لم يُسرع المعنيّون في تحمّل المسؤولية والشروع في البحث عن إطار قانونيّ منصف لعفو عام، اليوم قبل الغد، يلاقي التطوّرات والتغيّرات التي يشهدها لبنان ودول المنطقة، وفي طليعتها سوريا، بعيدًا من الحلول الترقيعيّة التي لن تؤدّي إلّا إلى تعميق الانفجار المقبل داخل السجون، وتفاقم الأزمة.

نسبة الموقوفين من دون محاكمة تبلغ 83 في المئة من عدد السجناء

وتندرج هذه المقاربة في اقتراب لبنان وسوريا من إبرام اتفاقية تبادل السجناء المحكومين بين البلدين، لن يتعدّى عدد المستفيدين منها 200 محكوم سوري في السجون اللبنانية، مع الإبقاء على رفاقهم اللبنانيين المدانين في الجرم ذاته موقوفين، بشكل مخالف لأبسط قواعد العدالة؛ ويحوّل معضلة الموقوفين السوريين الآخرين في لبنان إلى عبء تشترط سوريا حلّه كمدخل لتوطيد العلاقات السياسية بين البلدين.

وحين تعجز الكلمات والصرخات عن الوصول، لا يبقى أمام السجناء سوى «الأمعاء الخاوية»، لعلّها تصرخ في وجه سلطة أصمّت آذانها عن واقع السجون: اكتظاظ قاتل، وفيات متزايدة، محاكمات موجّلة، وعدالة مشلولة بين إضرابات متواصلة من المساعدين القضائيين والقضاة من جهة، وتعذر سوق الموقوفين والمماطلة في محاكمتهم من جهة أخرى. ما جعل «نسبة الموقوفين من دون محاكمة تبلغ 83 في المئة من عدد السجناء؛ ما أدّى إلى تفاقم الأوضاع الصحية والغذائية والأمنية، ونشوء حالات تململ وتمرّد وانتحار، وانتشار أمراض وبائية، وتعاطي المخدّرات، التي تصل إلى السجناء من خلال تواطؤ بعض عناصر التفتيش، كما عبر طائرات درون مسيّرة، وفق ما كشفت نقابة المحامين في بيروت.

هذا ما فاقم الوضع في السّجون، ودفع سجناء في سجن رومية المركزي إلى الإعلان عن خطوات تصعيديّة، مع تغافل المسؤولين عنهم والشروع في حلّ ملف المحكومين السوريين، عبر تسجيل مصوّر احتجاجًا على «الظلم وتكريس العدالة الانتقائية بدلًا من العدالة الانتقالية»، وأعلنوا البدء بإضراب شامل عن الطعام منذ يوم أمس الاثنين، ودعوا عائلاتهم إلى وقفة احتجاجية يوم الجمعة أمام ساحة رياض الصلح في بيروت.

ويترافق تصعيد السجناء مع استمرار المساعدين القضائيين، للأسبوع الثالث، في اعتكافهم عن القيام بعملهم وتسيير عمل المحاكم، وانضمام القضاة اليوم إلى الإضراب. إذ دعا نادي القضاة في لبنان إلى توقف تحذيري عن العمل في مختلف المحاكم والدوائر القضائية يوم الثلثاء الواقع فيه 27 كانون الثاني 2026، تزامنًا مع مناقشة مشروع الموازنة، تأكيدًا على مطالبهم بوجوب تحسين رواتب القضاة والمساعدين القضائيين وتأمين اللوجستيات اللازمة لقصور العدل كافة. وأكّدوا أن المسؤولية أولًا وأخيرًا تقع على عاتق السلطتين التشريعية والتنفيذية، واعتبروا أن الاعتمادات الرمزية الصورية المرصودة في الموازنة لصالح وزارة العدل، والتي تدخل ضمنها موازنة مجلس شورى الدولة والمحاكم العدلية، هي دليل دامغ على الإمعان في ضرب مرفق العدالة. ودعوا إلى تصحيح المسار والتعاطي بجدية مع المطالب المحقة، التي تبدأ بموازنة ورواتب تليق بالعدل.

في حين دعا مجلس القضاء الأعلى النوّاب إلى ضرورة التجاوب مع الجهود التي بذلها وزير العدل عادل نصار والمطالب والمقترحات المتعلّقة بحقوق القضاة والمساعدين القضائيين وأوضاع قصور العدل، تلافيًا لأي تداعيات سلبية قد تنتج عن تجاهلها.

وإلى جانب المطالب المعيشية للعاملين في نطاق السلطة القضائية، تشهد السجون اللبنانية ارتفاعًا غير مسبوق في حوادث الموت والانتحار، وتحديدًا في سجن رومية الذي يضمّ ما يقارب 6494 نزيلًا. الأمر الذي دعا رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، النائب ميشال موسى، إلى «تحقيق جدّي وشفاف لتحديد الملابسات وإحقاق الحق، وتسليط الضوء على مواضع الخلل والتقصير حيثما وُجد». واستغرب استمرار التعاطي الرسمي مع أوضاع السجون اللبنانية باعتبارها «شأنًا ثانويًا»، فيما هي «قنبلة إنسانية موقوتة تضع سمعة الدولة اللبنانية على المحك».

وأمام تفاقم أزمة السجون، يأمل مصدر حقوقي متابع أن تنجح الأمعاء الخاوية التي اختارها سجناء رومية وسيلةً للاحتجاج أخيرًا في اختراق الآذان الصمّاء للمسؤولين عمّا يجري داخل السجون اللبنانية، حيث يسود واقع غير إنساني، وارتفاع مقلق في أعداد الوفيات، وتأخير فاضح في المحاكمات، في ظلّ إضراب مستمرّ للمساعدين القضائيين منذ أسابيع، يدفع ثمنه السجناء والمتقاضون على حدّ سواء.

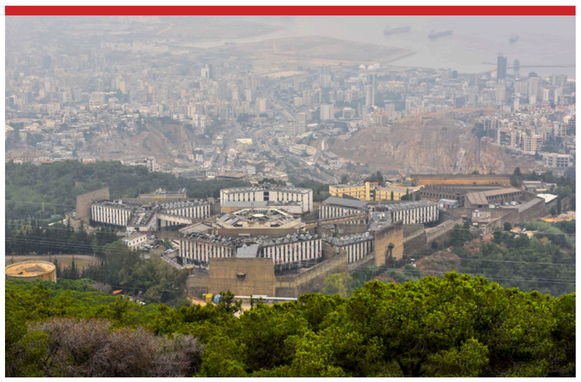

تشهد السجون اللبنانية ارتفاعًا غير مسبوق في حوادث الموت والانتحار

مبانٍ متصدّعة، انهيارات متكررة ومعالجة مؤجّلة

كيف تصمد المباني القديمة؟

زيزي إسطفان

لم يكن انهيار ذلك المبنى في منطقة القبة في طرابلس حادثًا عابرًا، بل فاجعة إنسانية خبّأ الفقر والإهمال خيوطها، أودت بحياة ضحايا وخلّفت جرحًا عميقًا في وجدان المدينة. انهيار أعاد إلى الواجهة واقع عشرات، بل مئات المنازل المتصدّعة والمعرّضة للسقوط في الأحياء الشعبية، حيث يعيش السكان تحت تهديد دائم لا يميّز بين عوامل الطبيعة وآثار الزمن أو تعديات البشر... تقع الكارثة، تُستنفر الطاقات ويهرع الجميع إلى حيث حلت الفاجعة، يستنكرون يطالبون ويوعدون كما في كل مرة، لكن تبقى المعالجة الجذرية والرقابة الفعلية على السلامة الإنشائية أمرًا مؤجلًا في ظل ضعف الإمكانات وغياب التخطيط...

جيولوجيًا، يقع لبنان في منطقة معرّضة للزلازل والهزات الأرضية، ففي أراضيه يتمركز فالق اليمونة الذي يمتد على طول سهل البقاع، وفالق روم في الجنوب وفالق سرغايا على الحدود الشرقية. أما جغرافيًا فهو في قلب منطقة مشتعلة عرضة للاهتزازات العسكرية وما يستتبعها من قصف وغارات وتفجير فوق الأرض وتحتها. وإداريًا يعاني من إهمال مستشرٍ أدى إلى ثاني أكبر انفجار غير نووي عرفه العالم. فكيف لمبانٍ قديمة تعاني من ضعف في السلامة الإنشائية أن تصمد أمام ما يمكن أن يطرأ في لحظة؟

هندسيًا، يمكن تصنيف المباني في لبنان ثلاث فئات: المباني القديمة التي ساءت حالتها الإنشائية بسبب الزمن وعدم الصيانة والحروب المتتالية، المباني التي أنشئت منذ خمسينات القرن الماضي حتى بدايات الألفين والتي لم يخضع بناؤها للمعايير الإنشائية المقاومة للزلازل، وأخيرًا المباني الحديثة المهيّأة لتحمل الزلازل، علمًا أن تصنيف لبنان كمنطقة زلزالية هو 2B ما يعني أنه يقع في نطاق خطرٍ زلزالي متوسط يستوجب التزامًا صارمًا بالمعايير الإنشائية المقاومة للزلازل، وأن أي تقصير في البناء، قد يحوّل الهزات المحدودة إلى كوارث إنشائية. وما حصل إثر زلزال عام 1956 يشهد أن خطر حدوث زلزال كبير خطر قائم ولا بد من أخذ هذا الاحتمال بشكل جدي وإن كان لبنان منذ ذلك الوقت لم يشهد إلا هزات خفيفة استطاعت مبانيه أن تصمد أمامها.

يؤكّد المهندس حسّان صفا الخبير المحلَّف لدى المحاكم في المجالين الهندسي والبيئي وعضو لجنة البيئة في نقابة المهندسين أن ليست كلّ المباني القديمة عُرضة للانهيار عند وقوع هزات أرضية أو زلازل، إذ تختلف درجة الخطر من مبنى إلى آخر تبعًا لعدّة عوامل، أبرزها: نوع البناء، وجودة المواد المستخدمة، وعمر المبنى، وحالته الإنشائية، ومدى خضوعه للصيانة الدورية. فبعض المباني القديمة المبنيّة بالحجر أو التي شُيّدت من دون مراعاة معايير السلامة الزلزالية تكون أكثر عرضة للخطر، في حين أن مباني قديمة أخرى ما زالت متماسكة بفضل متانة بنائها وجودة صيانتها. في المقابل، قد تُشكّل بعض المباني الحديثة خطرًا أيضًا، ولا سيّما إذا كانت مهملة أو متضرّرة سابقًا.

لذلك، يتطلّب تقييم خطر الانهيار إجراء كشف هندسي دقيق لكل مبنى على حدة.

تظهر على المباني التي تعاني من تدهور إنشائي مجموعة من العلامات التحذيرية التي تشير إلى ضعف حالتها وخطر الاستمرار في استخدامها، وفق ما يؤكد د. صفا. ومن أبرز هذه العلامات التشققات في الجدران والأسقف، خصوصًا إذا كانت عميقة أو مائلة أو تزداد مع مرور الوقت، إذ قد تدل على هبوط في التربة أو ضعف في الأساسات. كما يُعدّ تفتت الخرسانة وظهور حديد التسليح أو صدئه مؤشراً خطيرًا على تراجع مقاومة العناصر الإنشائية، إضافة إلى تسرّب المياه والرطوبة التي تؤدي إلى إضعاف المواد وتسريع تلفها. ويُلاحظ أحياناً ميلان في الجدران أو الأعمدة، أو عدم انتظام الفتحات كالأبواب والنوافذ، ما يعكس خللاً في توازن المبنى. وتشمل العلامات الأخرى تقشر الطلاء، وانفصال البلاط، وتشوه الأسقف، وصدور أصوات غير طبيعية، خاصة عند زيادة الأحمال أو عند حدوث اهتزازات. ويساهم ضعف العزل الحراري والمائي وغياب الصيانة الدورية في تفاقم الحالة الإنشائية للمبنى.

خطر العشوائيات والمنحدرات

من جهته، يقول المهندس علي نصر الله وهو استشاري هندسة مدنية أن الخطورة تزداد عند وجود عوامل خارجية كالحفريات المجاورة، وانزلاقات التربة، والأحمال الزائدة، أو التأثيرات الديناميكية الناتجة عن انفجارات قريبة أو زلزل، والتي قد لا تُحدث ضررًا فوريًا لكن آثارها التراكمية تظهر مع الزمن. ويؤكد أن ظهور مؤشرات فشل إنشائي في

مبانٍ قديمة تعاني من ضعف في السلامة الإنشائية

المبنى يستدعي متابعة فورية وجدية، إذ قد يكون مهددًا بالانهيار. وعلى السلطات المختصة، كالبلدية، إجراء كشف سريع، وتنبيه السكان إذا كان الخطر شديدًا. أما إذا كان بالإمكان تدعيم البناء، فيجب تدعيم المبنى وعدم تجاهل المؤشرات التي قد تتفاقم مع الوقت. كما يجب تقييم المباني المجاورة، لا سيما الملاصقة أو ذات الأساسات المتقاربة، لأن انهيار المبنى الأساسي قد يؤثر مباشرة على ثباتها، خاصة في حال وجود جدران مشتركة أو طوابق سفلية غير موجودة في المباني المجاورة. كما يجب منع أي أعمال حفر قريبة قبل معالجة المبنى المعرض للسقوط لضمان استقرار المباني المجاورة، وتنفيذ التدعيم أو الترميم بشكل مدروس منعًا لوقوع الكارثة. ويزداد الوضع خطورة حين يتعلق بالمباني العشوائية أو غير المرخصة، المبنية على أملاك عامة أو بطريقة فوضوية، من دون دراسة للأساسات أو طبيعة التربة، وغالبًا ما تُضاف إليها طوابق ، ما يجعلها قنابل موقوتة معرضة للسقوط مع أي اهتزاز أو عامل ضغط خارجي.

في جردة المباني المهددة بالسقوط، تحتل المنشآت القائمة على المنحدرات مركزًا متقدمًا، لا سيما عندما يُنفذ البناء دون دراسة دقيقة لخصائص التربة وإمكانية انجرافها أو تعرضها للانزلاق. ولا يقتصر الخطر على مبنى واحد مهدد، بل يمتد إلى المباني المجاورة. إذ إن أي أعمال إنشاء أو حفر أو تعديل أو حتى هدم للمباني المتضررة في الجوار من دون مراعاة ثبات المباني القائمة قد تؤثر بشكل مباشر على استقرار هذه المباني وتجعلها آيلة للسقوط.

وتزداد مخاطر سقوط المباني الواقعة على المنحدرات عند حدوث السيول، التي تسرع انجراف التربة. لذلك، من الضروري التأكيد على أن البناء على المنحدرات يتطلب دراسات جيولوجية وهندسية معمقة ومعالجة التربة قبل التنفيذ، كما يؤكد المهندس نصرالله إذ إن أي انجراف للتربة قد يمتد تأثيره لمسافة كبيرة، مهددًا استقرار المباني والمنشآت المجاورة مثل الطرقات وحيطان الدعم.

كذلك لا بد من الإشارة إلى أنه كلما كان المبنى أعلى، زاد تأثير انهياره على المباني المجاورة وامتدت دائرة الضرر، إذ يمكن لسقوط أطنان من الحديد والخرسانة أن يؤثر بشكل كبير على المباني المجاورة، لا سيما المباني القديمة ذات الأساسات الضعيفة، خصوصًا إذا كانت تلك المباني قريبة من بعضها البعض.

بين الإخلاء والتدعيم

في ظل وجود هذه المخاطر بات التحرك لتجنب انهيار المزيد من المباني أمرًا حيويًا ملحًا يجنب البلاد سقوط ضحايا بريئة. لكن إخلاء المباني المتهالكة ليس بالأمر السهل مع عدم وجود مساكن بديلة لإيواء العائلات التي تركت مساكنها وعدم قدرة هذه العائلات على تحمل كلفة إيجاد مأوى بديل في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة للتي تثقل كاهل هذه الفئة الأكثر هشاشة، كما أن تدعيم المباني يحتاج إلى خطة واضحة وإمكانات مادية وهندسية لا بد من توافرها على الصعيد الرسمي.

من الناحية الهندسية، يشرح نصرالله أن التدعيم الفعّال للمباني القديمة الآيلة للسقوط يعتمد على فهم طبيعة الأحمال المؤثرة عليها. فهناك أولًا تدعيم لمقاومة الأحمال العمودية أي الأوزان التي تضغط على المبنى من الأعلى إلى الأسفل، وهذا يتطلب دراسة دقيقة للأساسات والأعمدة، مع تقوية العناصر الإنشائية لضمان قدرة المبنى على مقاومة الأحمال. أما ثانيًا ،فهناك تدعيم خاص لمقاومة الأحمال الأفقية وهي الأحمال الناتجة بشكل رئيسي عن الزلازل. ويشمل التدعيم تصميم وإضافة حيطان قص (shear Walls) أو عناصر حديدية (steel structure) متصلة بالعناصر الإنشائية الأساسية لتوزيع الأحمال الأفقية وتأمين ثبات المبنى بالكامل. أما في وجود مبانٍ ملاصقة فيجب اعتماد نظام متكامل يأخذ في الاعتبار تأثير المبنى الآيل للسقوط على المبنى الملاصق مع الحفاظ على استقراره، وضمان عدم انتقال الأحمال أو التصدعات بين المبنيين.

لبنان يهتز

اليوم ومع تكرار حصول الهزات الأرضية في لبنان والدول المجاورة لا بد من السؤال: كيف نحمي مباني لبنان؟ وماذا عن المباني القديمة أو تلك التي تعرضت للقصف؟

منذ أكثر من عشر سنوات، فُرضت عبر نقابة المهندسين، واستنادًا إلى قوانين أقرّها المجلس النيابي تتعلّق بالسلامة العامة وسلامة البناء، معايير إنشائية تُلزم إقامة أعمدة خاصة لمقاومة الهزات الأرضية والزلازل في جميع المنشآت، مهما كان حجمها، سواء من حيث السطح الأفقي أو الارتفاع العمودي. وتُصمَّم هذه الأعمدة بشكل متعامد في ما بينها، بحيث تكون قادرة على التصدّي لأي تحرّك أو انزلاق في التربة ومن مختلف الاتجاهات.

لكن المباني التي تعرّضت للقصف ثم جرى ترميمها يقول الدكتور صفا تعدّ من أكثر المباني عرضة للانهيار، إذ إن القصف يؤثر بشكل مباشر على قدرة تحمّل الأساسات، وقد يؤدي إلى انزلاقها أو تعرّضها لاهتزازات عنيفة تُخرجها من موضعها الطبيعي. كما يتسبّب بخلل في تماسك الكتلة الخرسانية وتماسك عناصرها الداخلية. إضافة إلى ذلك، تؤدي آثار القصف إلى ظهور تشققات دقيقة في الأعمدة والعناصر الحاملة للأسقف، ما يضعف الترابط بين الباطون وتحديد التسليح. ومع مرور الوقت، تتكوّن فراغات بين هذين العنصرين تسمح بدخول الهواء أو المياه، الأمر الذي يسرّع في تآكل الحديد ويُضعف قدرته على التحمّل. وينتج عن ذلك انسلخ ويجعل الباطون هشًا وغير فعّال. وبالتالي، تشكّل هذه المباني خطرًا إنشائيًا واضحًا، وتكون أكثر عرضة للانهيار عند حدوث أي هزّات أرضية أو اهتزازات مفاجئة، نظرًا لضعف قدرتها على امتصاص قوى الصدمات والتفاعل معها بشكل آمن.

تظهر على المباني التي تعاني من تدهور إنشائي مجموعة من العلامات التحذيرية

بين الهزة والزلزال

الهزّة الأرضية وفق ما يشرحه عضو لجنة البيئة في نقابة المهندسين د. صفا هي تحرّك محدود في القشرة الأرضية، وقد يكون طبيعيًا ناتجًا عن زلزال بعيد يؤدي علميًا إلى تفريغ طاقة صغيرة في القشرة الأرضية، أو ناتجًا عن تفجيرات من تجارب حربية في أعماق بحرية أو برّية، أو عن انهيارات جزئية. وتكون الهزة الأرضية قصيرة المدة، إذ لا تتجاوز بضع ثوانٍ، ويكون تأثيرها محدودًا ولا تؤدي إلى دمار شامل. وغالبًا ما تشكل الهزّات اختبارًا للمباني الحديثة المشيّدة بطريقة متينة ومدروسة وفق أسس هندسية وعلمية، فلا تشكّل خطرًا عليها، لكنها قد تُشكّل خطرًا حقيقيًا على الأبنية الضعيفة أو تلك التي تعرّضت لإجهادات سابقة.

أما الزلزال فهو نشاط جيولوجي كبير يمتد لعدة ثوانٍ أو دقائق، وينتج عن تحرّك الصفائح الصخرية في جوف الأرض أفقيًا وعموديًا، ويترافق أحيانًا مع سلسلة من الهزات المتتالية. ويُعدّ الزلزال من أخطر الظواهر الطبيعية التي تهدّد سلامة المباني والبنى التحتية والمدن. ويختلف تأثير الزلازل على المباني تبعًا لعدة عوامل، أبرزها طبيعة التربة، ونوعية المواد المستخدمة، وجودة التنفيذ، ومدى الالتزام بالمعايير الهندسية المقاومة للزلازل. فالمباني المشيّدة على تربة ضعيفة أو من دون دراسات جيولوجية مسبقة تكون أكثر عرضة للتشققات والانهيار، خاصة الأبنية القديمة أو تلك التي خضعت لتعديلات إنشائية غير مدروسة. كما تلعب جودة التفاصيل الإنشائية، مثل تسليح العناصر وربطها وانتظام الكتل، دورًا أساسيًا في مقاومة الزلازل دون نسيان تأثير العوامل البيئية التي تُضعف المواد مع مرور الزمن. لذلك، يُعدّ الالتزام بكودات البناء، وإجراء الفحوصات الهندسية اللازمة، وتقييم وتعزيز المباني القائمة، أمورًا ضرورية للحدّ من المخاطر والخسائر المحتملة.

تباين في المقاربات بعد تعميم وزارة السياحة

التسعير السياحي بالليرة... المشكلة تتفاعل

في وقتٍ لا يزال فيه القطاع السياحي اللبناني يُحاول تثبيت توازنه وسط واقع اقتصادي ونقدي غير مستقر، عاد ملف التسعير ليحتل واجهة النقاش العام، على خلفية التعميم الأخير الصادر عن وزارة السياحة وما تبعه من توضيحات واعتراضات. وبين من يرى في التعميم خطوة تنظيمية تهدف إلى حماية المستهلك، ومن يعتبره إجراءً يزيد الإرباك في اقتصاد «شبه مدولر» بحكم الأمر الواقع، يبرز السؤال الأساسي: هل يشكّل هذا التعميم إطارًا تنظيميًا ضروريًا، أم أنه يفتح الباب أمام إشكاليات جديدة في قطاع يعاني أصلًا من ضغوط استثنائية.

رماح هاشم

تشكّل هذه الإشكالية نموذجًا واضحًا لتقاطع السياسة الحكومية، مصالح المؤسسات، وحقوق المستهلكين والعمال، ما يضع الجميع أمام ضرورة الحوار والتنسيق لإيجاد حلّ متوازن يضمن استقرار القطاع وحماية كل الأطراف المعنيّة.

إذًا، أعاد التعميم رقم (1) الصادر عن وزارة السياحة، الذي ألغى التعميم رقم (9) الصادر في 2 حزيران 2022، ملف التسعير في القطاع السياحي إلى الواجهة، وأثار جدلًا واسعًا بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والنقابات الاقتصادية.

ينصّ التعميم الجديد على إلزام المؤسسات السياحية بالإعلان عن أسعارها حصرًا بالليرة اللبنانية، مع السماح بالإعلان بالدولار الأميركي فقط ضمن إطار «العلم والخبر» بعد تصديق الأسعار لدى الوزارة.

هذا القرار أثار ردود فعل مُتباينة، بين وزارة السياحة التي تؤكّد حرصها على الشفافية وحماية المستهلك، والنقابات والهيئات الاقتصادية والاتحادات العمالية التي ترى في التعميم أعباء تشغيلية ومالية قد تعرّض المؤسسات والعمال لمخاطر إضافية. كما عبّرت الجمعيات المتخصصة في الفرانشايز عن حرصها على استمرارية ديناميكية القطاع وتوفير خيارات واضحة للسائح والمستهلك.

موقف وزارة السياحة

أوضحت وزارة السياحة للرأي العام ولأصحاب المؤسسات السياحية والنقابات المعنية، أنها «تقف دائمًا إلى جانبهم ولا تتوانى عن تقديم كل المساعدة والتسهيل لما فيه مصلحة القطاع السياحي، ومن هنا فإن المقصود من مضمون التعميم رقم 1 الصادر بتاريخ 22 كانون الثاني 2026، والرامي إلى إلغاء التعميم رقم 9 تاريخ 2 حزيران 2022، الذي كان يسمح بشكل استثنائي للمؤسسات السياحية بالإعلان عن الأسعار بالدولار الأميركي، هو أن التعميم رقم 1 تاريخ 22 كانون الثاني 2026 الصادر عن وزارة السياحة، يؤكد بشكل واضح وصريح وجوب قيام جميع المؤسسات السياحية بتصديق لوائح أسعارها بالليرة اللبنانية حصرًا لدى وزارة السياحة، وفق الأطر القانونية والتنظيمية، وذلك التزامًا بالقوانين والأنظمة المرعية الإجراء ومبدأ حماية المستهلك».

أما في ما يتعلّق بإمكانية الإعلان عن لوائح أسعار بالدولار الأميركي، فإن الوزارة أوضحت أن «هذا الأمر لا يزال ممكنًا، لكن ضمن إطار «العلم والخبر»، أي أنه يتوجب على المؤسسة السياحية التي تعتمد تسعيرًا موازيًا بالدولار الأميركي أن تُعلم وزارة السياحة بلائحة الأسعار المعتمدة بالدولار، والتي تُقابل فعليًا الأسعار المصدّقة بالليرة اللبنانية، وتقوم الوزارة بمنح رمز «علم وخبر» وختم رسمي على هذه اللوائح لأغراض المراقبة والتنظيم».

موقف أصحاب المطاعم

على الجانب الآخر، أعربت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري عن رفضها القاطع للتعميم، معتبرة أنه «يتجاوز الصلاحيات القانونية ويخالف القرار رقم 1/33أ.ت الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة، الذي أجاز التسعير بالدولار الأميركي وفق آلية محددة وواضحة بعد استشارة مجلس شورى الدولة».

وشدّدت النقابة على أن «فرض الأسعار بالليرة اللبنانية في ظل عدم استقرار العملة يُشكّل أعباء مالية وتشغيلية جسيمة على المؤسسات، ويفتح الباب للتلاعب بالأسعار ويهدد استمرارية العمل وحقوق اليد العاملة».

جدل التسعير السياحي

موقف الهيئات الاقتصادية

أعلنت الهيئات الاقتصادية دعمها لموقف النقابة، معتبرةً أن «التعميم جاء في توقيت غير مناسب، في ظل استمرار تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية». وحذرت الهيئات من «زيادة التعقيدات الإدارية وإرباك القطاع السياحي»، داعية الوزارات المعنية إلى «التشاور المسبق مع النقابات والهيئات المهنية قبل اتخاذ أي قرارات تمس هذه القطاعات».

كما عبّر اتحاد نقابات موظفي الفنادق والمطاعم والتغذية واللهو عن اعتراضه، وأكد الاتحاد الوقوف «جنبًا إلى جنب مع أصحاب المؤسسات السياحية في رفض تعديل التسعير من الدولار السياحي إلى الليرة المتعبة قبل أن تتعافى كليًا، كي لا ينتقل التعب والتخبط إلى مؤسساتنا فنكون أول المتضررين كما دائمًا».

موقف جمعية الفرانشايز

أبدت الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز (Franchise) تحفظها على إلغاء التعميم رقم 9، معتبرة أنه «ساعد القطاع على استعادة عافيته وتوسّعه خلال الأزمات السابقة». وشددت على أن «النشاط السياحي يعتمد على وضوح التفاهم بين صاحب المؤسسة وبين الزائر والسائح، وأن استمرار آلية الإعلان بالأسعار بالدولار يوفر للمستهلك خيارات مرنة ويحافظ على ديناميكية القطاع». ودعت الجمعية إلى «تعديل أو تجميد التعميم رقم 1 والعودة إلى التعميم السابق لما فيه من مصلحة لقطاع الفرانشايز السياحي خاصة، والاقتصاد الوطني عامة».

الرامي: أعباء غير مبرّرة

من جهته، أوضح رئيس «نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان طوني الرامي، لـ «نداء الوطن»، أن «التعميم رقم (1) الصادر عن وزارة السياحة، والذي ألغى التعميم رقم (9) الصادر في 2 حزيران 2022، يشكّل خطوة غير مدروسة قانونيًا واقتصاديًا، إذ يلزم المؤسسات السياحية بالإعلان عن أسعارها حصرًا بالليرة اللبنانية والتوقف عن الإعلان بالدولار الأميركي».

أضاف الرامي: «نحن نحترم مبدأ حماية المستهلك، لكن هذا التعميم جاء من دون أي دراسة قانونية أو اقتصادية مسبقة، ودون استشارة النقابات أو الجهات المهنية، ويتعارض مع القرار رقم 1/33أ.ت الصادر عن وزير الاقتصاد والتجارة، الذي يسمح بالاعتماد على التسعير بالدولار وفق آلية محددة بعد موافقة مجلس شورى الدولة».

وأوضح أن «فرض الأسعار بالليرة اللبنانية في ظل غياب استقرار نقدي حقيقي يخلق أعباء تشغيلية ومالية كبيرة على المؤسسات، ويعرّض استمراريتها للخطر، ويزيد الضغط على اليد العاملة التي تتقاضى أجورها بالدولار في معظم الحالات»، معتبرًا أن «الالتزام بهذا التعميم سيجبر المؤسسات على اللجوء إلى الصرافين لتأمين الدولار، ما يزيد الكلفة التشغيلية ويُعرّضها لمخاطر إضافية غير ضرورية».

وأشار الرامي إلى أن «التسعير بالدولار ضمن إطار قانوني وشفاف لا يضرّ بالمستهلك، بل على العكس، يوفر ثبات الأسعار، وضوح المرجعيات السعرية، وحماية من التلاعب الناتج عن تقلبات سعر الصرف، ويتيح للمستهلك المقارنة العادلة بين الأسعار».

ختم بالقول: «نحن نرفض التعميم رقم (1) جملةً وتفصيلًا، ونطالب وزارة السياحة بالرجوع عنه فورًا، والعودة إلى العمل بالتعميم رقم (9 والقرار رقم 1/33أ.ت، احترامًا للقانون، وحماية للمؤسسات السياحية، ولحقوق العمال والمستهلك، ولضمان استقرار الاقتصاد اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة».

ولدى سؤاله، هل من المُمكن أن نشهد أي تحركات في المدى القريب؟ يُجيب: «نبني على الشيء مقتضاه».

الأبعاد الاقتصادية

من منظور اقتصادي، يُمكن تلخيص تداعيات التعميم الجديد على القطاع كما يلي:

تذبذب الأسعار نتيجة تغيّر سعر الصرف، ما قد يؤدي إلى فقدان مرجعية واضحة للمستهلك.

أعباء مالية إضافية على المؤسسات التي تتعامل بالدولار مع الموردين واليد العاملة.

إرباك إداري وتشغيلي نتيجة ضرورة تصديق لوائح مزدوجة بالليرة والدولار ضمن «العلم والخبر».

ضغط على السوق النقدي وزيادة الطلب على الدولار في السوق غير الرسمية، ما قد يضعف أدوات السياسة النقدية.

وتُبرز هذه الإشكالية الحاجة إلى آلية تنسيق واضحة بين وزارة السياحة، وزارة الاقتصاد، النقابات المهنية، والهيئات الاقتصادية، لضمان: استمرارية المؤسسات السياحية، حماية حقوق العمال والمستهلكين، توفير أسعار واضحة ومستقرة، والحفاظ على الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلاد.

يبقى التحدّي الأساسي هو إيجاد توازن بين حماية المستهلك، مرونة السوق، واستقرار المؤسسات، بما يعكس واقع لبنان الاقتصادي المُعقد ويُعزز القدرة التنافسية للقطاع السياحي على المدى الطويل.

دعوة لحضور جمعيات عمومية
لشركة سيدرز انترکونتيننتل کوربوريشن ش.م.ل. (هولدنغ)

يتشرف مجلس إدارة **شركة سيدرز إنترکونتيننتل کوربوريشن ش.م.ل. (هولدنغ)** بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعيتين **العموميتين** المُقرر عقدهما في عجلتون، بناية اندفكو II، الطابق الخامس، يوم **الثلاثاء** الموافق فيه **٢٠٢٦/٢/١٧**، كما يلي:

I- الجمعية العمومية العادية **السنوية** في تمام الساعة **التاسعة** صباحاً، وتحديد جدول أعمالها كما يلي:

١) تلاوة تقارير مجلس الادارة **العام والخاص** عن الدورات المالية الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ و ٢٠١٣/١٢/٣١ و ٢٠١٤/١٢/٣١ و ٢٠١٥/١٢/٣١ و ٢٠١٦/١٢/٣١ و ٢٠١٧/١٢/٣١ و ٢٠١٨/١٢/٣١ و ٢٠١٩/١٢/٣١ و ٢٠٢٠/١٢/٣١ و ٢٠٢١/١٢/٣١ و ٢٠٢٢/١٢/٣١ و ٢٠٢٣/١٢/٣١ و ٢٠٢٤/١٢/٣١.

٢) تلاوة تقارير مفوضي المراقبة **العام والخاص** عن الدورات المذكورة.

٣) المصادقة على تقارير مجلس الادارة ومفوضي المراقبة وعلى الميزانيات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ و ٢٠١٣/١٢/٣١ و ٢٠١٤/١٢/٣١ و ٢٠١٥/١٢/٣١ و ٢٠١٦/١٢/٣١ و ٢٠١٧/١٢/٣١ و ٢٠١٨/١٢/٣١ و ٢٠١٩/١٢/٣١ و ٢٠٢٠/١٢/٣١ و ٢٠٢١/١٢/٣١ و ٢٠٢٢/١٢/٣١ و ٢٠٢٣/١٢/٣١ و ٢٠٢٤/١٢/٣١ وعلى حساب الارباح والخسائر.

٤) **إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة** عن أعمالهم خلال السنوات المالية ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

٥) الترخيص لأعضاء مجلس الادارة بالتعامل مع الشركة وفقاً لأحكام المادة ١٥٨ تجارة والمادة ١٥٩ تجارة، إذا اقتضى الامر.

٦) تمديد صلاحية مجلس الإدارة السابق **وانتخاب مجلس إدارة لمدة ٣ سنوات**.

٧) أخذ العلم والموافقة على التفرّغات بين المساهمين.

٨) الموافقة على استمرار تعيين مفوض المراقبة الاساسي للأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠ وعلى تعيين السادة "Ernst & Young" مفوض مراقبة للأعوام ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ وعلى أتعابهم.

٩) أمور أخرى طارئة ومختلفة.

II- الجمعية العمومية **غير العادية**، في تمام الساعة **الحادية عشرة** من قبل الظهر، وتحديد جدول أعمالها كما يلي:

١) البحث في **تعديل** بعض المواد من **النظام الاساسي** للشركة، تبعاً لقانون التجارة الجديد رقم ٢٠١٩/١٢٦ الصادر بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٩.

٢) أمور أخرى طارئة ومختلفة.

مجلس الإدارة

لجنة الصحة تقرّ استفادة موظفي البلديات من الضمان

عقدت لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية اجتماعها الدوري برئاسة النائب بلال عبد الله، وحضور النواب الأعضاء. وعلى جدول أعمالها أربعة اقتراحات قوانين، الأول بحسب عبد الله «الذي أنجزناه بعد نقاش مطول وجزء منه كان في لجنة الزراعة وهو الاقتراح المرتبط بعمل الأطباء البيطريين، ووضعنا ضوابط في القانون يستطيع من خلالها الطبيب البيطري الحصول على مواد بطريقة قانونية ضمن الرقابة كي لا تذهب إلى أماكن اخرى، وتمت صياغة هذا القانون بشكل دقيق، وأقر وهو حق للأطباء البيطريين بوجود نقابتهم».

أضاف: «الاقتراح الثاني الذي أقرّ بعد نقاش طويل هو من أهم إنجازات المفهوم العام للرعاية الصحية في لبنان، ألا وهو قانون الحضانات التي كانت تعمل من دون قانون وتخضع لقرار معين. وارتأينا أن يكون هناك قانون يرعى هذه المؤسسات المؤتمنة على صحة أطفالنا ولا سيما الرضّع وما دون الثلاث سنوات».

وقال:»وضعنا ضوابط علمية على كل هذه المسائل لجهة التراخيص والمسؤولية الطبية والإدارية والعملانية لهذه الحضانات على كامل الأراضي اللبنانية. كما وضعنا وزارة الصحة امام مسوؤليات الرقابة والترخيص ضمن المعايير التي وضعها القانون، وهذا القانون أنجز بالتعاون بيننا وبين وزارة الصحة مع حرصنا على ألا تغيب المسؤولية عن أي تقصير بحق أي طفل، وضمن معايير عالية الجودة. ونأمل أن يقر هذا الاقتراح في اللجان الأخرى ليصبح ساري المفعول».

تابع: «الاقتراح الثالث الذي أقرّ بعد نقاش طويل ايضًا، ويشكل ضرورة قصوى، هو إذن مزاولة مهنة العاملين الاجتماعيين، وقد تم بجهد مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وناقشنا كل التفاصيل. لقد أنجزنا هذا الموضوع وأصبح لدينا قانون ينظم ويعالج كل الأمور الاجتماعية المتعلقة بتقييم الوضع الاجتماعي لشرائح المجتمع، وهذا أمر مهم وإنجاز للجنتنا».

أما الاقتراح الرابع الذي أقر مبدئيا بالتنسيق مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فيتعلق باستفادة الأجراء وموظفي البلديات من صندوق الضمان. وكلجنة صحة تمت اليوم صياغة اقتراح قانون متكامل يعيد الحق لهؤلاء بالضمان الصحي وتعويضات نهاية الخدمة».

موظفو الإدارة العامة: الإضراب مستمر

حمّلت رابطة موظفي الإدارة العامة الحكومة ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عن أي «تصعيد مقبل»، معلنةً «استمرار الإضراب المفتوح والتصعيد الشامل دون أي تراجع أو مساومة».

وتوجّهت الرابطة إلى زملائها في الإدارة العامة، قائلة: «بعد سنوات من الذل والإذلال والنهب المنظم والتجويع المقصود، وبعد وعود كاذبة ومماطلة فاضحة من قبل الحكومة برئيسها ووزير ماليتها، وبعد تجاهل متعمد لمطالبنا المحقة والعودة إلى سياسات فاشلة ودراسات عقيمة ومشاريع ساقطة حكمًا، نقولها اليوم بوضوح: كفى استهتارًا بكرامتنا، كفى عبثًا بلقمة عيشنا وكفى استخفافا بمصير عائلاتنا وأولادنا»، معتبرةً أن «ما يجري هو جريمة اجتماعية مكتملة الأركان بحق موظفي الإدارة العامة، هدفها إبقاؤنا فقراء مسحوقين بلا قدرة على الصمود وبلا أي أفق حياة كريمة».

وعليه، وإزاء هذا الانهيار الشامل، أعلنت الرابطة «الاستمرار في الإضراب المفتوح والتصعيد الشامل من دون أي تراجع أو مساومة، النزول الكثيف واليومي إلى الشارع خلال فترة مناقشة الموازنة وإقرارها، وتحويل كل جلسة نيابية إلى يوم غضب واعتصام ومحاسبة، رفض إعطاء أي شرعية لموازنة تكرس الفقر وتشرع السرقة وتطيح ما تبقى من كرامتنا، تأكيد مطلبنا الأساسي والوحيد غير القابل للنقاش أو المساومة، وهو دفع 50 % مما كنا نتقاضاه في العام 2019، وإقرار زيادة 10 % كل ستة أشهر تلقائيا، وهذا هو مطلب يجمع روابط القطاع العام المشترك ولن نقبل بأي بدائل وترقيع أو تسويات هزيلة».

كما أعلنت «إبقاء اجتماعات الهيئة الإدارية مفتوحة وإعلان حالة استنفار نقابي دائم وتحميل الحكومة ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد مقبل وعن كل ما قد يترتب عليه».

وأكدت أن «الحقوق لا تمنح بل تنتزع، والشارع هو سلاحنا المشروع الأخير بعد أن سدّت كل أبواب الحوار الحقيقي»، وقالت: «يا زملاءنا، اليوم إما أن نفرض حقوقنا أو ندفن تحت أنقاض الانهيار. اليوم إما أن نكون موحدين أقوياء أو فرادى ضعفاء. اليوم نعلنها معركة كرامة ووجود لا معركة أرقام. فلننزل جميعًا إلى الشارع ولنرفع الصوت عاليًا ونفرض حقوقنا انتزاعًا، معًا حتى النصر واستعادة الكرامة».

كهرباء لبنان تنزع التعدّيات وتحرّر 366 محضرًا

أعلنت مؤسسة «كهرباء لبنان» أنها نفذت بمؤازرة القوى الأمنية وإشراف القضاء المختص حملة نزع تعديات على الشبكة الكهربائية خلال الفترة الممتدة من 19 كانون الثاني 2026 ولغاية 23 كانون الثاني 2026، أسفرت عن تنظيم المحاضر التالية بحسب المناطق:

-دائرة بيروت: 16 محضرًا، الشياح: 61، صيدا: 73، وادي الزينة (إقليم الخروب): 89 ودائرة شتورا: 14، دائرة رياق: 17، جبل لبنان الشمالي: محضر واحد، الشمال: 95، المجموع: 366 محضرًا.

أضاف البيان: «بذلك يكون قد تمّ في خلال الأسبوع الفائت تحرير ما مجموعه 366 محضرًا، تأكيداً لالتزام مؤسسة كهرباء لبنان حماية المال العام وضمان حسن سير المرفق العام الكهربائي». ختم: «كما ستُفيد المؤسسة المواطنين دوريًا بنتائج حملات نزع التعديات التي تنفذها، وفقًا للإجراءات القانونية المرعية الإجراء».

مالكو الأبنية المؤجرة: لصرف مستحقات حساب الدعم

رأى تجمّع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان، أن «انهيار أحد الأبنية السكنية في مدينة القبة في طرابلس، ليس حادثًا طارئًا بل نتيجة مباشرة لإهمال مزمن وتشريعات غير متوازنة لم تُنفذ كما أُقِرّت»، لافتًا إلى أن «المالكين القدامى ما زالوا، حتى تاريخه، يتقاضون بدلات إيجار زهيدة لا تكفي لتغطية الحد الأدنى من أعمال الصيانة والترميم، ما يجعل المحافظة على السلامة الإنشائية للأبنية القديمة أمرًا متعذرًا عمليًا، ويحمّل المالك وحده مخاطر لا قدرة له على تحمّلها».

وقال:»رغم صدور القوانين التي نصّت صراحة على إنشاء حساب الدعم لمساندة المالكين القدامى، ولا سيما لتغطية الفروقات الناتجة عن تطبيق عملي على المستأجرين القدامى، إلا أن هذا الحساب لم يُفعّل فعليًا حتى اليوم، ولم تُدفع أي مستحقات، في مخالفة واضحة لنص القانون وروحه. وفي المقابل، تُلزم الدولة المالكين، عملاً بقانون الإيجارات النافذ منذ العام 2014، بدفع الضرائب والرسوم على أساس بدلات إيجار جديدة، في حين لا يزال المالك يتقاضى بدلات إيجار قديمة، ما يشكّل إجحافًا ماليًا وقانونيًا صارخًا، ويتعارض مع مبدأ العدالة الضريبية. كما أن المالك القديم، وبعد مرور أكثر من 12 سنة على صدور القوانين ذات الصلة، لم يتمكّن من استرداد أملاكه وفق الأصول القانونية، بسبب التأخير المفرط في الفصل بالدعاوى العالقة أمام المحاكم، وما يرافق ذلك من أعباء مالية متراكمة تشمل الرسوم القضائية وتكاليف المتابعة، دون صدور أحكام ضمن مهل معقولة».

وطالب بـ «صرف مستحقات حساب الدعم المتراكمة فورًا من دون أي تأخير، تسريع البت في دعاوى الإيجارات العالقة ضمن مهل قانونية واضحة وملزمة، إعادة النظر في آلية فرض الضرائب والرسوم بما يتلاءم مع البدلات الفعلية المقبوضة، إقرار حوافز مالية وضريبية لمساعدة المالكين على ترميم أبنيتهم وصيانة أملاكهم، حفاظًا على السلامة العامة ومنع تكرار الكوارث وتحميل الدولة مسؤوليتها الكاملة في معالجة أوضاع الأبنية القديمة المهددة بالانهيار».

وسأل «إلى متى يبقى المالك القديم رهينة تقاعس الدولة عن تنفيذ القوانين التي أقرتها، ويتحمّل وحده تبعات الإهمال، فيما حقوقه الدستورية معلّقة وسلامة المواطنين مهدّدة؟»، معزيا أهالي ضحايا مبنى القبة».

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد جورج دياب حاوي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1065 قسم 4 بلوك B منطقة ذوق مصبح.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت نسرين زخيا نعيم بوكالتها عن برنار كريم مسعد احد ورثة كريم اسعد مسعد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 846 غدراس.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب محمد سيف الدين القادري للمورث جابر قاسم مغامس شهادات قيد بدل عن ضائع بالعقارات رقم 313 - 176 - 730 - 450 - 364 - 376 - 249 - 260 - 726 - 718 منطقة كوكبا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب وليد شبلي سيور للمورث شبلي يوسف سيور شهادتي قيد بدل عن ضائع بالعقارين 187 و2013 منطقة راشيا الوادي العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب سمير صبحي الحاوي للمورث محمود كنج قماش شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم 103 ضهر الاحمر العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

«الحشد» الأميركي ضدّ إيران... ردع صارم بلا عدّ تنازلي

د. جوسلين البستاني

خلال الأسابيع الماضية، أثارت التقارير عن تزايد الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط تكهّنات حول قرب شن ضربة أميركية واسعة النطاق، ولا سيما ضدّ إيران أو حلفائها الإقليميين. وقد أدّى حشد المجموعة الضاربة لحاملة الطائرات الأميركية «أبراهام لينكولن»، ورفع مستويات التأهّب في مختلف أنحاء المنطقة، إلى تعزيز رواية مألوفة مفادها أن واشنطن تتجه، بلا هوادة، نحو الحرب.

ومع ذلك، تكشف المؤشرات العسكرية الفعلية عن واقع أكثر تعقيدًا وحذرًا. فما نشهده ليس مسيرة مؤكّدة نحو التنفيذ، بل وضع ردعي صارم، أي إشارات استراتيجية تهدف إلى تعظيم الضغط، والحفاظ على الخيارات العسكرية، وتشكيل سلوك الخصم دون تجاوز عتبة الإجراءات التي لا رجعة فيها. وبعبارة أخرى، يمكن توصيف الحشد العسكري الأميركي في المنطقة على أنه ردع متصاعد على نحو خطير، مع بقاء خيار الضربة السريعة قائمًا، وليس مرحلة العدّ التنازلي المؤكّد للحرب. ويُعدّ التمييز بين الردع وما قبل التنفيذ، أمرًا ضروريًا لتقييم الوضع، إذ يمثّل كل منهما مرحلة مختلفة نوعيًا من التصعيد، وليس مُجرّد نقطتين على الطيف نفسه.

بالنسبة لمرحلة الردع، فهي تتسم بدرجة عالية من الغموض، إذ تكون القوات موجودة لكنها غير متزامنة بالكامل، وتظل القنوات الدبلوماسية مفتوحة، مصحوبة بلغة سياسية حذرة، بينما تحافظ أنماط الانتشار على هامش من المرونة. والهدف هنا ليس الحرب الفورية، بل الإكراه: إقناع الخصم بأن تكاليف التصعيد تفوق فوائده.

على النقيض من ذلك، فإن مرحلة ما قبل الضربة هي مرحلة عملياتية بامتياز. فيها تُدمّج القوات بالكامل ضمن هندسة الضربة، وتنتقل المنظومة اللوجستية إلى حالة الاستعداد للحرب، ويُرفع الغطاء الدبلوماسي، وتتحوّل القيادة السياسية من لغة مشروطة إلى لغة قرارية. وعند هذه النقطة، يصبح الزخم غير قابل للتراجع إلى حدّ كبير.

لوحة إعلانية في طهران تحمل رسالة تهديدية للقوات الأميركية (رويترز)

لذلك، فإن السؤال الجوهري ليس ما إذا كانت الولايات المتحدة تُعزز وجودها العسكري، فمن الواضح أنها تفعل ذلك، بل ما إذا كان هذا الوجود قد تجاوز مرحلة الإشارة إلى مرحلة التنفيذ؟

للإجابة على هذا السؤال، يجب التوقف عند المؤشرات العملياتية التي يعتمد عليها التحليل العسكري، وهي لا تقلّ عن ثمانية ذات صلة مباشرة بالسياق الحالي:

أولًا، هندسة مجموعة الضربات الجوية. إذ لا يكفي أن تكون حاملات الطائرات الأميركية موجودة فحسب، بل يجب أن تكون متمركزة في مناطق تغطية متداخلة وضمن نطاق القتال. في الوقت الراهن، وعلى الرغم من انتشار حاملة طائرات في المنطقة، فإن تموضعها لا يزال يعكس هندسة ردعية أكثر مما يعكس تشكيل ضربات جوية متكاملًا ومترابطًا على نحو وثيق.

ثانيًا، القواعد الأمامية للقاذفات الاستراتيجية. عادةً ما تتضمّن العمليات الوشيكة تركيزًا واضحًا لقاذفات من طراز «بي 52» أو «بي 1» أو «بي 2» في قواعد مثل «ديغو غارسيا» أو «العُديد» في قطر، مصحوبًا بتكثيف تدريبات التزوّد بالوقود جوًّا وتسريع وتيرة تحميل الذخائر. حتى الآن، لا يزال هذا الانتشار دوريًا ومحدودًا، دون مستوى التركيز الكثيف الذي يُميّز المرحلة التي تسبق الحرب.

ثالثًا، المؤشر اللوجستي، وهو في أكثر الأحيان المؤشر الأكثر موثوقية. فعلى الرغم من زيادة التدفقات اللوجستية، فإنها لم تصل بعد إلى الحجم الذي ارتبط تاريخيًا بحرب وشيكة، كما في حالة العراق عام 2003.

رابعًا، القيادة والسيطرة. حتى الآن، لا تزال لغة القيادة المركزية الأميركية تعكس إطار التخطيط للطوارئ بدلًا من منطق التنفيذ.

خامسًا، الإجلاء الدبلوماسي. غالبًا ما تسبق الحروب الفعليّة عمليات سحب الدبلوماسيين، وإجلاء العائلات، وإصدار تحذيرات السفر، وتغيير مسارات الرحلات الجوية. لم يحدث أيٌّ من ذلك على نطاق واسع حتى اللحظة، ما يُشير إلى أن واشنطن لا تستعدّ بعد لاندلاع صراع إقليمي فوري.

سادسًا، اللغة السياسية. إن الفرق بين عبارة «كافة الخيارات مطروحة على الطاولة» وعبارة «الرئيس قد قرّر» ليس فرقًا لغويًا، بل هو عملي. وحتى الآن، يواصل المسؤولون الأميركيون استخدام لغة الردع، لا لغة القرار.

سابعًا، الأسواق المالية. تميل أسعار الطاقة، وتأمين مخاطر الحرب، وأسهم الدفاع إلى الارتفاع الحاد قبل اندلاع الحروب الفعليّة. أما اليوم، فبينما تظلّ الأسواق مُتقلّبة، إلا أنها لا تسعّر اندلاع حرب إقليمية وشيكة.

ثامنًا، وضع القوات الإسرائيلية. عادةً ما تكون إسرائيل أول طرف يتحرّك للاستعداد الكامل للحرب. وعلى الرغم من أن القوات الإسرائيلية في حالة تأهّب قصوى، لم تتمّ تعبئة الاحتياطي على نطاق واسع، ولم يُفعّل الدفاع المدني بالكامل.

وبشكل عام، تتفق هذه المؤشرات على استنتاج واضح: الولايات المتحدة تصعّد موقفها، لكنها لم تصل بعد إلى مرحلة التنفيذ.

استنادًا إلى ذلك، يمكن اعتبار الوضع الحالي بمثابة مرحلة من الردع العسكري: استعداد عالٍ وإشارات قوية، تعمل خلاله واشنطن على زيادة قدرتها على التحرّك السريع بشكل مُتعمّد، مع الحفاظ على الغموض الاستراتيجي. وهذا يمكّن الولايات المتحدة من ممارسة أقصى قدر من الضغط على إيران وشبكتها الإقليمية، وطمأنة حلفائها، والإبقاء على خيار استخدام القوة دون الالتزام به.

ويُبرز ذلك سبب إساءة تفسير مثل هذه اللحظات في الخطاب العام. فقد يبدو التسلّح وكأنه عدّ تنازلي للحرب، بينما هو في الواقع أداة للمساومة. فالولايات المتحدة لا تستعدّ للحرب كأمر مؤكّد، بل كاحتمال حتى هذه اللحظة. أما الخطر الاستراتيجي الحقيقي، فلا يكمُن في ضربة أميركية مُحدّدة، بل في البيئة التي يخلقها الردع نفسه.

فالردع العسكري المُكثف بطبيعته غير مُستقرّ. فعندما تُنشر القوات على الخطوط الأمامية، وترتفع مستويات التأهّب، وتُختبر الخطوط الحمراء باستمرار، يُصبح النظام شديد الحساسية للصدمات. وحادث واحد فقط، مثل إسقاط طائرة من دون طيار أو سوء تفسير بيانات الرادار، قد يؤدي إلى انهيار الردع وتصعيد سريع.

المهم، أن مرحلة تصعيد الردع تجري في ظلّ ظروف من عدم الاستقرار الاستراتيجي. ففي هذه المرحلة، قد لا يحدث شيء لأشهر عدة، أو قد تتغيّر الأمور بالكامل خلال ثلاثة أيام. وهنا تكمن مفارقة الوضع الحالي: غياب العدّ التنازلي لا يعني غياب الخطر، بل على العكس، غالبًا ما تكون مراحل الردع الأكثر تقلبًا، لأنها تقع تحديدًا في المنطقة الرمادية بين الدبلوماسية والحرب.

هل تفي «لينكولن» بوعد ترامب للإيرانيين؟

أضحت التجهيزات العسكرية الأميركية - الإسرائيلية لاحتمال شن ضربة على النظام الإيراني شبه مكتملة أمس، بعد أن كشفت القيادة المركزية الأميركية أن المجموعة الضاربة لحاملة الطائرات الأميركية «يو أس أس أبراهام لينكولن» تنتشر حاليًا في الشرق الأوسط لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين. تجاهَل ملالي طهران تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن بلده ستتدخل في حال قمعوا بالقوة التظاهرات الشعبية، فارتكبوا مجزرة بربرية لم تشهدها إيران في تاريخها الحديث، معتقدين أن ترامب لن ينفذ وعده، غير أن وصول «لينكولن» إلى المنطقة يعزز بشكل هائل القوّة النارية الأميركية ويوفر لترامب ورقة «الخيار العسكري» إذا ما أراد الإيفاء بوعده للإيرانيين، في وقت تتمنى فيه شعوب إيران والمنطقة والعالم أن تشكل أي ضربة محتملة المسمار الأخير في نعش نظام الجمهورية الإسلامية، الذي لم يُصدّر سوى الإرهاب والفساد والبؤس والفقر على مدى أكثر من أربعة عقود.

وأوضحت شبكة «سي بي أس نيوز» أن المجموعة الضاربة للحاملة «لينكولن» تتألّف من ثلاث مدمرات قادرة على إطلاق صواريخ «توماهوك»، بينما تتمركز على متن الحاملة أسراب من مقاتلات «أف ايه 18 إي أف سوبر هورنت»، وطائرات «آي إيه 18 جي غراولر» القادرة على التشويش على دفاعات العدو، ومقاتلات «أف 35 سي»، ومروحيات «أم أيتش 60 آر أس». كما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن أميركا نشرت أيضًا مقاتلات «أف 15 إيه» في قاعدة في الأردن، وتعمل على نقل منظومات الدفاع الجوي «باتريوت» و«ثاد» إلى المنطقة للمساعدة في الدفاع عن المنشآت الأميركية وشركائها من الهجمات الإيرانية المضادة. وأفاد أحد المسؤولين الأميركيين بأن بعض المعدات قد نُقل بالفعل، فيما كشفت شركات «العال» و«إسرائير» و«أركيا» الإسرائيلية للطيران أنها ستسمح بإلغاء بعض الرحلات الجوية بسبب حال الضبابية في المنطقة.

حجب الإنترنت يعيق عمل المنظمات التي ترصد أعداد الضحايا

في المقابل، جدّدت الدفاع الإيرانية تحذيراتها لكلّ من أميركا وإسرائيل من أي هجوم محتمل، متوعّدة بأن ذلك «سيُواجَه بردّ أشد إيلامًا وأكثر حسمًا مما كان عليه في الماضي»، في حين حذرت الخارجية الإيرانية من أن «دول المنطقة تدرك تمامًا أن أي خرق أمني في المنطقة لن يؤثر على إيران وحدها، انعدام الأمن مُعدٍ». ووضعت لافتة في ساحة «انقلاب» في طهران تهدّد الحاملة «لينكولن»، إذ تُظهرها تتعرّض لضربات وتتناثر عليها الجثث ومخيطة بالدماء، مع التحذير: «إذا زرعت الريح، ستحصد العاصفة»، لكن وكالة أنباء الطلبة الإيرانية أفادت بأن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، يتبادلان الرسائل على أساس «غير رسمي».

وبعدما أكدت «كتائب حزب الله» العراقية ضرورة التهيّؤ لحرب شاملة ودعم إيران في مواجهة قوى المحور وإسنادها بما يمكن، أشارت ميليشيا الحوثي اليمنية إلى استعدادها لاستئناف الهجمات على السفن في البحر الأحمر، إذ بثت مقطع فيديو تضمّن صورًا لسفينة تشتعل فيها النيران، مرفقًا بعبارة «قريبًا»، كما حذر «حزب الله» اللبناني من أن الحرب على إيران هذه المرّة ستشعل المنطقة.

تواريًا، حسمت الخارجية الإماراتية إلتزامها بعدم السماح باستخدام أجوائها أو أراضيها أو مياهها في أي أعمال عسكرية عدائية ضد إيران، وعدم تقديم أي دعم لوجستي في هذا الشأن، مشدّدة على نهج الإمارات القائم على ضرورة حل الخلافات عبر الوسائل الدبلوماسية، فيما اعتبر الكرملين أن «أي هجوم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سيؤدي إلى زعزعة وحال عدم استقرار في المنطقة».

في الغضون، كشفت المقرّرة الخاصة في الأمم المتحدة المعنية بحال حقوق الإنسان في إيران ماي ساتو رحمان لوكالة «رويترز» أنها تلقت تقارير عن نقل محتجين على صلة بالتظاهرات التي عمت إيران من المستشفيات واحتجازهم لدى قوات الأمن، مشيرة إلى أن العائلات تواجه مطالبات بدفع فدية تتراوح بين خمسة وسبعة آلاف دولار لاستعادة جثامين ذويهم. وذكرت أن محتجين عزّلا في أنحاء إيران أصيبوا بطلقات نارية في الصدر والرأس، في وقت دخل فيه قطع الإنترنت من قبل النظام في أنحاء إيران يومه الـ 18 أمس. وأوضحت المنظمات التي ترصد أعداد الضحايا أن حجب الإنترنت يعيق عملها، محذرة من أن الحصيلة الفعلية للقتلى قد تكون أعلى بكثير مما تتحقق منه.

أوروبيًا، أفاد وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني بأن روما ستطلب من شركائها في الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع لوزراء خارجية التكتل الخميس، إدراج «الحرس الثوري» الإيراني على لوائح الإرهاب، ردًا على المجازر بحق الشعب الإيراني.

المالكي بين إرث الماضي الثقيل وإدارة التوازنات الصعبة

نايف عازار

تسمية المالكي قوبلت باعتراض سني صارخ (رويترز)

استقر رأي «الإطار التنسيقي»، وهو التحالف الشيعي الحاكم في العراق الذي يضم غالبية المكونات الشيعية باستثناء تيار السيد مقتدى الصدر، في نهاية المطاف، على تسمية رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي مرشحًا له لخوض غمار ولاية حكومية ثالثة. بيد أن انتقاء المالكي لم يمر بسلاسة، بل أتى بعد مخاض عسير داخل البيت الشيعي الواحد. فتسميته لم تكن بالإجماع بل بالغالبية، ما يشي بأن الترشيح لم يكن نتاج توافق شيعي عارم، إنما نجم عن تسوية داخلية يمكن وصفها بالهشة، تدل على عمق الشرخ في جسم «الإطار».

ما رشح من معلومات من كواليس مداولات «الإطار»، يفيد بأن أبرز الفرقاء الشيعة الذين تحفظوا على تسمية المالكي، قبل أن يسيروا به على مضض، هم «عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، و «تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، في مقابل دعم جلي من جانب زعيم «تحالف الفتح» هادي العامري وقوى أخرى متعددة. وهنا يعتبر المراقبون أن تعاظم المخاوف من تشتت آراء مكونات «الإطار» إلى حد انقسامها عموديًا، لم يترك لها خيارًا سوى المضي في ترشيح المالكي على حساب رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني، وحسم الملف، كي لا تبقى كرة اللهب في ملعب القوى الشيعية، المعنية بتسمية مرشحها لتولي قيادة السفينة الحكومية في «بلاد الرافدين» إلى بر الأمان، في خضمّ ظرف داخلي مثقل بالأزمات المتنوعة، وإقليمي محفوف بالمخاطر الأمنية والعسكرية. غير أن غياب الإجماع الشيعي على المالكي، واستبداله بالغالبية، فتح باب التساؤلات في شأن طبيعة الغالبية المفزرة، وقوة تماسكها على طريق تشكيل الحكومة، المليء بالمطبّات والشروط، خصوصًا أن الاستحقاق الوزاري في العراق بعد عام 2003، لطالما فتح «الشهية الاستيزارية» على تقاسم قالب الجبنة الحكومي.

وإذا كانت تسمية المالكي مرت في ظلال تحفظ شيعي، فإن عودته المرتقبة إلى سدة القرار في البلاد قوبلت باعتراض سني صارخ وواسع، تولّى إطلاقه «المجلس السياسي الوطني»، وهو تحالف سياسي عراقي سني، على غرار «الإطار التنسيقي» الشيعي. ورد «المجلس» توجّسه من تسمية المالكي، إلى «ارتباط مراحل سابقة من وجوده في السلطة بأزمات سياسية وأمنية واقتصادية عميقة، لا تزال آثارها حاضرة في الواقع العراقي». بيد أن الموقف السني لم يكن موحدًا بالكامل، فقد غرّد تحالفا «الحسم» بزعامة ثابت العباسي، و «العزم» بزعامة مثنى السامرائي، وهما ضمن «المجلس السياسي الوطني»، خارج سربه، معلنين تأييدهما ترشيح المالكي، ونافيين أن يكون بيان «المجلس» صدر بالإجماع. والتباين السني هذا، خفف من وطأة الاعتراض على المالكي، إلّا أنه زاد في الوقت عينه المشهد السياسي إرباكًا.

النفور والاعتراض الستيّان على رئيس الحكومة العتيد، مردّهما إلى إرث ثقيل في الحكم تركه خلفه المالكي في دورتين حكوميتين متتاليتين بين عامي 2006 و2014، وهي حقبة اتسمت باضطراب أمني شديد في تاريخ العراق الحديث، وشهدت تصاعدًا مطردًا في التوترات الطائفية، معطوفًا على حملات اعتقال جماعية بذريعة مكافحة الإرهاب، استهدفت خصوصًا العراقيين السنة. علاوة على ذلك، اقترنت ولايتا المالكي بملفات فساد كبيرة، وسوء إدارة مرافق الدولة، لتنتهي ولايته الثانية بأخطر منعطف أمني عصف بـ «بلاد الرافدين»، وتمثل باجتياح تنظيم «داعش» مساحات شاسعة من البلاد بسهولة تامة.

في المقلب الكردي، طفا على السطح موقف بارز أتى على شكل رسالة تهنئة ودعم وجهها زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، إلى المالكي وتضمنت «ترحيبًا بترشيحه واستعدادًا لدعمه في أي خطوات تسهم في معالجة الخلافات وتجاوز العقبات»، ويبدو أن الرسالة طوت أعوامًا من الخلافات بين الرجلين، كانت بلغت حدّ الخصومة. وهنا لا بد من الإشارة إلى زيارة قام بها المالكي إلى بارزاني في تشرين الثاني المنصرم، وقد رشحت معلومات في حينها تفيد بأن خصمي الأمس أبرما اتفاقًا قضى بدعم ترشيح المالكي لرئاسة الحكومة، مقابل دعم الأخير مرشح «الديمقراطي الكردستاني» وزير الخارجية فؤاد حسين لمنصب رئاسة الجمهورية، الذي يتنافس ومرشح «الاتحاد الوطني الكردستاني» وزير البيئة السابق نزار آميدي، علمًا أن منصب الرئيس، الذي بات فخريًا بعد عام 2003، يتنافس عليه عشرات المرشحين، في جلسة برلمانية يُنتظر أن تُعقد اليوم لانتخاب رئيس كردي، تكون أولى مهامه تكليف رئيس حكومة شيعي.

وفي انتظار انتخاب الرئيس تمهيدًا لتسميته رئيس الحكومة، برز في الساعات الأخيرة رفع واشنطن «بطاقة صفراء» في وجه المالكي، من خلال تحذيرها بغداد من مغبة تشكيل حكومة موالية لطهران. والتحذير جاء بلسان رأس الدبلوماسية الأميركية ماركو روبيو الذي أكد خلال اتصال هاتفي مع السوداني، أن «حكومة تسيطر عليها إيران لا يمكنها أن تنجح في وضع مصالح العراق أولًا، وأن تبقيه بعيدًا من النزاعات الإقليمية». وبهذا الاتصال أكدت الإدارة الأميركية المؤكد، وهو أن حكومة عراقية موالية لنظام الملالي المترنح، تُعد مكسبًا له، وهو النظام الغريق الذي «يتعلّق بأي قشة»، أملًا بنجاته من غرق بات محتمًا.

«حوار ساخن» بين دمشق و «قسد»

جانب من تظاهرة داعمة لكرد سوريا في لندن الأحد (رويترز)

أحيت «قسد» الذكرى الـ 11 لتحرير مدينة كوباني من تنظيم «داعش» الإرهابي أمس، وسط استمرار خروقات اتفاق وقف النار الممدّد مع دمشق، خصوصًا في ظل هجمات قوات دمشق المكثفة حول كوباني. واعتبرت «قسد» أن «استهداف كوباني اليوم هو استهداف مباشر لرمزية الانتصار على «داعش»، ومحاولة للانتقام من مدينة كسرت مشروعه، ولا يمكن فصله عن محاولات تقويض مشروع الاستقرار، وفتح الأبواب أمام الفوضى وعودة الإرهاب»، فيما حسم قائد «قسد» مظلوم عبدي أن الهجمات التي تتعرّض لها كوباني «ستنكسر»، موضحًا أنه طلب من دمشق عدم دخول المدينة، وقد أبدت الأخيرة موافقتها. وأشار إلى أن وقف النار الأخير جاء برعاية أميركية، مؤكدًا أن الحوار مع دمشق لا يزال مستمرًا.

وشدّد عبدي على أن الهدنة الحالية ستُستكمل بخطوات جدية نحو الاندماج، مبديًا استعداد «قسد» لتطبيق اتفاق 18 كانون الأوّل مع دمشق خلال فترة قصيرة. وكشف أنه جرى اقتراح أسماء لتولّي منصبَي مساعد وزير الدفاع ومحافظ الحسكة، من دون التوصل إلى لائحة متفق عليها. وتحدّث عما قال إنها «انتهاكات بحق الكرد في الرقة والطبقة ومناطق أخرى»، داعيًا إلى محاسبة المسؤولين عنها.

توازيًا، أفاد «المرصد السوري» بأن قرى ريف كوباني شهدت موجة نزوح واسعة للسكان في اتجاه داخل المدينة، نتيجة تجدّد قصف قوات دمشق العنيف الذي استهدف القرى على مختلف محاور المنطقة، مشيرًا إلى مصرع خمسة مواطنين وإصابة سبعة آخرين بجروح خطرة، بينهم أربعة أطفال، من جرّاء هجوم بطائرة مسيّرة يُرجح أنها تركية استهدفت منزلًا في قرية خراب عشك في ريف كوباني الجنوبي. وأكدت «قسد» أن قرية خراب عشك شهدت مجزرة بحق عائلة بوزان، مشيرة إلى أن طائرات «بيرقدار» التركية المسيّرة قدّمت دعمًا جويًا لهجمات فصائل دمشق على قرى الجلبية وخراب عشك وزرك.

في المقابل، أفادت «الإخبارية السورية» بمقتل شخص وإصابة آخرين في قرية الصفا في ريف محافظة الحسكة من جرّاء قصف من قبل «قسد»، مدعية أن «قسد» كانت قد اقتحمت في وقت سابق القرية مستهدفة الأهالي، ما أدّى إلى إصابة عدد منهم. وذكرت أن الأهالي وجهوا مناشدات لتدخل الجيش السوري وإنقاذهم.

إلى ذلك، كشف رئيس الاستخبارات العراقية حميد الشطري أن عدد مقاتلي «داعش» في سوريا ارتفع من نحو 2000 مقاتل إلى 10 آلاف مقاتل في غضون عام واحد فقط، لافتًا إلى أن المسلحين الذين انضموا إلى التنظيم في سوريا خلال العام الماضي يشملون رجالًا كانوا سابقًا مرتبطين بالرئيس السوري أحمد الشرع وأصبحوا مستائين من التوجه السياسي الحالي للشرع.

إسرائيل تستعيد آخر رهائنها من غزة

استعاد الجيش الإسرائيلي رفات ضابط الشرطة الإسرائيلي ران غفيلي، آخر رهينة كان محتجزًا في غزة أمس، الأمر الذي طوى نهائيًا صفحة «المرحلة الأولى» من خطة الرئيس ترامب ومن شأنه تعبيد الطريق عمليًا أمام تنفيذ «المرحلة الثانية». واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن العثور على جثة غفيلي «إنجاز غير مسبوق، وكما وعدتكم أعدنا الجميع»، حاسمًا أن «المرحلة الثانية» هي نزع سلاح «حماس» وجعل القطاع منطقة منزوعة السلاح وليس الإعمار. ورأى ترامب أن استعادة آخر رهينة «عمل مذهل»، مهنئًا «فريقي العظيم من الأبطال». لاحقًا، شدّد ترامب خلال مقابلة مع «القناة 12» الإسرائيلية على أن «الآن علينا نزع سلاح «حماس»، كما وعدوا». بالتوازي، رأى صهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر أن «مساعدة شعب غزة على بدء فصل جديد خالٍ من طغيان «حماس» تعدّ مهمة حاسمة لمنع مزيد من الموت والدمار».

واعتبرت «حماس» أن العثور على جثة آخر رهينة إسرائيلي يؤكد التزامها بكل متطلّبات اتفاق وقف الحرب، مؤكدة مواصلة التزامها بكل جوانب الاتفاق ومنها تسهيل عمل اللجنة الوطنية لإدارة غزة وإنجاحها. ودعت الوسطاء وأميركا إلى إلزام إسرائيل بوقف خروقاتها للاتفاق وتطبيق الاستحقاقات المطلوبة منها، بينما كان مكتب نتنياهو قد ذكر أن إسرائيل ستعيد فتح معبر رفح الحدودي مع مصر لمرور الأشخاص بعد استكمال عملية تحديد مكان جثة غفيلي. وأفادت وكالة «رويترز» بأن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان التقى مسؤولين من «حماس» في أنقرة وناقش «المرحلة الثانية» من وقف النار والأوضاع الإنسانية في غزة.

صايغ لـ «نداء الوطن»: التحدّي أمنيّ أوّلًا...

التنس اللبناني تحت الحظر الدولي

في ظلّ غياب البطولات الدوليّة واستمرار القيود المفروضة على النشاط الرياضي في لبنان، يواجه اتحاد التنس مرحلة دقيقة تفرض عليه إعادة ترتيب أولويّاته والتركيز على العمل القاعدي بدل المنافسة الخارجية. بين تحدّيات أمنية تعيق استضافة الاستحقاقات الدولية، وكلفة مرتفعة تحدّ من انتشار اللعبة، ومحاولات للحفاظ على المواهب المحلّية، يشرح رئيس اتحاد التنس اللبناني آلان صايغ واقع اللعبة وخطط الاتحاد للمرحلة المقبلة، من المدارس والمناطق إلى المنتخبات الوطنية، مروزًا بظاهرة البادل وانتشارها السريع في لبنان.

ميريام داموري خليل

يؤكد صايغ: «الصعوبة الكبرى التي نواجهها اليوم هي الوضع الأمنيّ في لبنان»، مشيرًا إلى أنه للسنة الثالثة على التوالي لا يسمح الاتحاد الدولي للتنس (ITF) بإقامة أي نشاط أو بطولة دولية على الأراضي اللبنانية. ويوضح: «الاتحاد اللبناني يملك الحق في تنظيم ثماني دورات دولية لفئة تحت 18 عامًا، لكن الاتحاد الدولي منعنا من تنظيمها بسبب الظروف الأمنية». ولا يقتصر الحظر على الفئات العمرية، بل يطول المنتخب الأوّل أيضًا. فلبنان محروم من استضافة مباريات كأس ديفيس، ما يفرض على الاتحاد خوض مبارياته «البيتية» خارج البلد. وفي هذا السياق، يشرح صايغ أن المنتخب اللبناني يلعب مبارياته في مصر، «وهو أمر صعب جدًا، لأننا لا نلعب على أرضنا ولا نستفيد من عامل الجمهور أو الإعلام، إضافة إلى الكلفة المالية الكبيرة التي يتحمّلها الاتحاد نتيجة تنظيم المباريات خارج لبنان». ويكشف رئيس الاتحاد عن محاولات جدّية لرفع هذا الحظر، موضحًا أنه تواصل مباشرة مع الاتحاد الدولي في لندن في تموز الماضي، حيث جرت مفاوضات استمرّت حتى آب، «لكنها باءت بالرفض». ويضيف: «بعد هذه المفاوضات، سمحوا لنا فقط بإقامة Ties للاعبين اللبنانيين، وهو أمر محدود ولا يعوّض غياب البطولات الدولية».

وفي ظلّ هذا الواقع، يتّجه اتحاد التنس إلى العمل القاعدي، معتبرًا أن الاستثمار في الناشئين هو الخيار الوحيد المتاح. وعن سؤال إدخال التنس إلى المدارس، أكد أن الاتحاد يعمل بالتعاون مع برنامج Junior Tennis Initiative (JTI) التابع للاتحاد الدولي، لوضع خطة عملية لنشر اللعبة في المدارس خلال الأشهر الأربعة المقبلة. وقال إن هذه الخطة تشمل زيارة أكثر من 20 مدرسة في مناطق مختلفة، «خصوصًا في المناطق التي لا تُعتبر تقليديًا حاضنة لرياضة التنس، بهدف توسيع قاعدة اللعبة وكسر الصورة النمطية عنها».

إلى جانب المدارس، يركّز الاتحاد على تطوير الكادر التدريبيّ. ويشير صايغ إلى تكثيف الدورات التدريبية هذا العام في ثلاث مناطق أساسية: الشمال، الجنوب والبقاع، لافتًا إلى تنظيم دورات حتى ما قبل Level 1، «بهدف جذب أكبر عدد ممكن من المدرّبين ونشر اللعبة في المناطق، وليس حصرها في نطاق جغرافي ضيّق». وعلى المدى المتوسط، يعمل الاتحاد على مشروع يمتدّ حتى عام 2028 بالتعاون مع البلديات. ويشرح صايغ أن الاتحاد سيتولّى تأمين المعدّات، فيما تساهم البلديات في الملاعب، «بغية نشر اللعبة لجميع المستويات، وتخفيف الكلفة». وفي ما يتعلق بتصنيف التنس كرياضة باهظة الكلفة، يقرّ رئيس الاتحاد بأن العامل الماديّ يشكّل تحدّيًا حقيقيًا أمام العديد من الأهالي، لكنه يشدّد على أن هدف الاتحاد هو «الوصول إلى اللاعب الموهوب واحتضانه وتوجيهه بالشكل الصحيح، ومحاولة تأمين التدريب بأقل كلفة ممكنة، لأن الموهبة لا يجب أن تُهدر بسبب الظروف المالية».

أما عن الانتشار السريع لرياضة البادل في لبنان، فيوضح صايغ أن عددًا من لاعبي التنس انتقلوا إلى هذه اللعبة، ما انعكس بشكل مباشر على التنس، «خصوصًا أن لاعبًا مارس التنس لعشر سنوات يمكن أن يحقق نجاحًا سريعًا جدًا في البادل». لكنه يضيف في هذا السياق: «لا نعتبر أن لعبة البادل أثرت أو تشكّل تهديدًا حقيقيًا للتنس»، موضحًا أن غالبية لاعبي منتخب البادل هم أساسًا لاعبو تنس. ويشرح أن البادل «لعبة أسهل نسبيًا، لا تتطلّب مثابرة كبيرة، وتتميّز بطابع اجتماعيّ يجعلها أقرب إلى مجتمع ترفيهي». ويشير إلى أن انتشار ملاعب البادل في لبنان سيبقى ضمن حدود معيّنة، معتبرًا أن «من اليوم إلى سنة ستأخذ اللعبة حجمها الطبيعي، ولن تؤثر على التنس على المدى الطويل».

رئيس اتحاد التنس آلان صايغ

المركزية يربط جهاد الخطيب لموسمين...

جهاد الخطيب

نجح فريق المركزية في حسم صفقة اللاعب جهاد الخطيب للموسمين المقبلين، بعد فترة ناجحة قضاها منذ بداية الموسم مع الفريق، قادمًا من الحكمة.

جهاد، اللاعب الشاب الذي كانت بداياته مع «الأخضر»، نجح في شق طريقه بثبات وصولًا إلى منتخب لبنان، لافتًا الأنظار بأسلوب لعبه المميز، حيث يجمع بين السرعة في التحولات، والقوة في اختراق المنطقة المحظورة، إلى جانب قدرته اللافتة على التسديد من خارج القوس، ما يجعله من أبرز المواهب الصاعدة والمرشحة لفرض اسمها بقوة في السنوات المقبلة.

وسرعة انسجامه مع فريق المركزية كانت واضحة، إذ تمكن خلال فترة قصيرة من أن يصبح عنصرًا مؤثرًا داخل الملعب، واسمًا قريبًا من الجماهير، بفضل حضوره الفني وشخصيته التنافسية العالية.

واليوم، يؤكد الخطيب رغبته في الاستقرار والبقاء مع المركزية، فاتحًا صفحة جديدة في مسيرته الاحترافية، يأمل أن تكون انطلاقة لمسار ناجح يوازي طموحاته، ساعيًا إلى بناء مساره الخاص، مستلهمًا من إرث والده النجم الكبير فادي الخطيب، من دون أن يكون أسير المقارنات.

علمًا أن بنود العقد تتيح للاعب، في حال حصوله على الـ Green Card، العودة إلى الولايات المتحدة، ما يمنحه مرونة مهنية وخيارات مفتوحة تواكب تطلعاته المستقبلية، من دون أن يغلق أي باب في مسيرته الاحترافية.

NSA يزيد متاعب فريق المريميين

حقق فريق NSA فوزًا مهمًا على أرضه أمام فريق المريميين بنتيجة 94-84، ليُلحق بالضيوف خسارتهم السادسة على التوالي في سيناريو يزداد تعقيدًا مع تقدّم مراحل الموسم.

فريق المريميين، الذي كان حتى وقت قريب أحد أبرز المنافسين على المربّع الذهبي، شهد تراجعًا ملحوظًا في مستواه بعد خسارته عددًا من عناصره الأساسية بسبب مشاكل إدارية ومادية، ما انعكس سلبًا على نتائجه وأدائه العام.

في المقابل، واصل NSA عروضه الإيجابية محققًا فوزه الثاني في آخر ثلاث مباريات، ليؤكد عودته التدريجيّة إلى سكة الانتصارات.

وحسم أصحاب الأرض المواجهة بفضل تفوّقهم في التفاصيل الصغيرة، حيث تميّز NSA في سرقة الكرات بـ 11 مرة، إضافة إلى تفوّقه في ترجمة الرميات الحرة مسجلًا 11 من أصل 15 مقابل 6 من 12 للمريميين. كما استفاد الفريق من انطلاقته القوية، خصوصًا في الربع الأوّل الذي حسمه 27–22، قبل أن يتعادل الفريقان في الربع الثاني 22–22، ويعود NSA لفرض سيطرته في الربع الثالث 23–18، فيما انتهى الربع الأخير بالتعادل 22–22.

وعلى صعيد الأرقام، تألّق ريتشارد ماكاي بتسجيله 25 نقطة، وسانده راكيتشيفيتش بـ «دابل دابل» مميز (21 نقطة و 11 متابعة)، فيما أضاف يانكوفيتش 20 نقطة في أولى مبارياته مع الفريق، وسجّل كريستوف خليل 15 نقطة.

أمّا في صفوف المريميين، فكان باه الأفضل بـ 25 نقطة، وسجل مور 20 نقطة، وأضاف أغنيو 18 نقطة مع 13 متابعة، في حين كان عساف أفضل مسجل لبناني لفريقه بـ 11 نقطة.

انتصار أصحاب الدار

همسات الملاعب

- أُعلن رسميًّا عن انتخاب الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيسًا للمجلس الأولمبي الآسيوي خلال الجمعية العمومية. ويأتي هذا الانتخاب تتويجًا لمسيرته الرياضية والإدارية، إذ يشغل رئاسة اللجنة الأولمبية القطرية منذ عام 2015، وكان النائب الأول لرئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، إلى جانب حضوره في اللجنة الأولمبية الدولية.
- كشفت تقارير إعلامية إسبانية عن اقتراب النجم الدولي السابق سيرجيو راموس من دخول عالم الملكية الرياضية، عبر صفقة للاستحواذ على نادي إشبيلية بالتعاون مع مجموعة الاستثمار Five Eleven Capital. وتُقدَّر قيمة الصفقة بنحو 450 مليون يورو، ويشارك في المشروع رجل الأعمال الأرجنتيني مارتين إنك، الرئيس التنفيذي للمجموعة الاستثمارية المدعومة برأس مال أميركي، بدعم تمويلي من صندوق IDC Ventures الأميركي.
- طرأت تطورات جديدة على الحالة الصحية لأسطورة سباقات الفورمولا 1 مايكل شوماخر، بعد أكثر من 12 عامًا على حادث التزلج الخطير الذي تعرّض له. وبحسب المعطيات المتداولة، لم يعد شوماخر طريح الفراش، بل يواصل رحلة العلاج داخل منزله، تحت إشراف طبي متخصص. كما يحظى بمتابعة دائمة من فريق طبي مختص، إلى جانب دعم مستمر من زوجته كورينا.

ثلاث سنوات غياب... وعودة أقوى من الألم

غايال خوري

في كرة السلة، هناك قصص تُحسم بالأرقام...
وقصص تُكتب بالإرادة.
وقصة إيلي شمعون تنتمي بلا تردد إلى الفئة الثانية.
إيلي شمعون، ابن الـ 31 عامًا، أحد أفضل رماة الثلاثيات في لبنان. لم تكن مسيرته مجرد انتقال من نادٍ إلى آخر، بل رحلة صعود، توقف قسري، ثم عودة أقسى من الألم نفسه.
بدأ مشواره في موسم 2012 – 2013 مع فريق الشانفيل، قبل أن ينتقل إلى عمشيت لموسم واحد، ثم عاد إلى الشانفيل، ومنها إلى بيبلوس، وصولًا إلى الهومنتمن، حيث حقق الفريق بطولة لبنان وبطولة العرب، في واحد من أجمل المواسم في مسيرة إيلي.
محطات متتالية صنعت لاعبًا يعرف كيف ينتظر لحظته... إلى أن جاءت اللحظة الكبرى مع فريق بيروت، من عام 2018 حتى موسم 2021 – 2022.
في موسم 2021–2022، عاش إيلي أجمل فصول مسيرته:
75 ثلاثية، مساهمة حاسمة في تتويج بيروت بأول بطولة في تاريخه، وأول لقب في مسيرته الشخصية. كان في القمة... ثم جاء الاختبار الأقسى.
إصابة مع المنتخب اللبناني، المنتخب الذي لا يمكن نسيان مدى فعالية إيلي وتأثيره الكبير معه.
ثلاث سنوات خارج الملاعب.
ثلاث سنوات من الصمت، الانتظار، والأسئلة القاتلة:
هل سيعود؟ وهل سيكون إيلي نفسه؟
كثيرون يعودون... لكن قلة تعود أقوى.
هذا الموسم، وقع إيلي مع الأنطونية، وكأن القدر أراد اختباره من جديد. إصابة صغيرة في بداية الموسم، غياب عن 9 مباريات، وذاكرة الألم تعود لتطرق الباب.
لكن هذه المرة، لم ينكسر.
في ست مباريات فقط، عاد إيلي شمعون وكأنه لم يغب يومًا:
21 ثلاثية، رابع أفضل لاعب لبناني في عدد الثلاثيات المسجّلة هذا الموسم، وتأثير فوري على أرض الملعب. أرقام تقول الكثير، لكن ما لا تقوله الأرقام هو الأهم.
إيلي لم يستعد تسديدته فقط... بل استعاد نفسه.
استعاد ثقته، هدوءه، وجرأته على المحاولة من جديد.
قصته ليست عن لاعب سجّل ثلاثيات، بل عن إنسان رفض أن تكون الإصابة نهاية الحكاية.

إيلي شمعون

العودة بعد إصابة عادية إنجاز.
أما العودة بعد ثلاث سنوات من الغياب، وبعد انتكاسة جديدة، فهي إعلان انتصار للإرادة.
إيلي شمعون لا يلعب فقط ليُثبت أنه ما زال هنا، بل ليقول لكل من كُسر يومًا:
السقوط ليس العار...
العار أن تتوقف عن المحاولة.
والذين يؤمنون بأنفسهم، يعودون دائمًا... أقوى.

مانشستر يونايتد يستعيد عافيته

هل يفقد أرسنال لقب الدوري؟

من ملعب أحمر في قلب العاصمة لندن، عزف كونيا ورفاقه سيمفونية كرة قدم جميلة حملت بصمة الكبرياء والإرث العريق للشياطين الحمر، ليقلب مانشستر يونايتد الطاولة على أصحاب الدار أرسنال ويفوز بنتيجة 3–2، في انتصار ثمين أعاد رجال المدرّب مايكل كاريك إلى دائرة الضوء، وفتح في الوقت نفسه الباب أمام مانشستر سيتي وأستون فيلا لاستعادة الأمل في سباق اللقب.

خسارة أرسنال قلّصت الفارق إلى أربع نقاط فقط مع أقرب الملاحقين، وهو فارق لا يعني الكثير في دوري يُعرف بجنونه وكسره الدائم لكلّ التوقعات. وقبل الغوص في أسباب تراجع كتيبة ميكيل أرتيتا، لا بدّ من التوقف عند ما يقدّمه مانشستر يونايتد مع مايكل كاريك.

مع المدرّب الإنكليزي، عاد الفريق إلى البساطة والواقعية: كرات سريعة ومباشرة، قتال شرس على الكرة الثانية، وتسديد من مختلف الزوايا. أسلوب أثمر انتصارين من العيار الثقيل، 2–0 أمام مانشستر سيتي و 3–2 أمام أرسنال، في رسائل واضحة بأن ما يحدث ليس محض صدفة.

هذه البداية الواعدة تضع الفريق أمام مسارين لا ثالث لهما: إما استعادة الهيبة والعودة الحقيقية إلى واجهة المنافسة، أو التعثر المفاجئ كما حصل سابقًا مع أولي غونار سولشاير.

بالانتقال إلى أرسنال... السؤال الأكبر: ماذا حدث للمتصدر؟ وأين اختفت صلابة أفضل دفاع في الدوري؟ وأين ذهبت هيبة ملعب الإمارات؟

ثلاثة أهداف تلقاها الفريق في توقيت بالغ السلبية، لأن الخسارة حين تأتي في لحظة يُفترض فيها فرض السيطرة وتوسيع الفارق، يكون وقعها أقسى وتداعياتها أكثر كلفة. تقلّص الفجوة مع المنافسين يضع ضغطًا نفسيًا إضافيًا على كتيبة أرتيتا في مرحلة حساسة من الموسم.

من يطارد أرسنال يعرف جيدًا كيف يلعب دور المطارد. بيب غواريدولا أتقن هذا الدور سابقًا مع مانشستر سيتي في سباقاته الشهيرة مع ليفربول، لكن المطاردين اليوم لا يقتصرون على بيب فقط، بل يبرز أيضًا أوناي إيمري مدرب أستون فيلا، الرجل الذي أقيل من أرسنال لصالح أرتيتا، والذي يحمل من دون شك رغبة مضاعفة في إثبات ذاته وتحقيق إنجاز كبير يثبت أن الماضي لم يكن منصفًا معه.

ماتيوس كونيا

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									■
2								■	
3					■				
4				■			■		
5		■			■				
6			■						
7					■				
8						■			
9									

أفقيا:
1 – مصمم آراء إيطالي توفي مؤخرا.
2 - مؤرخ وكاتب لبناني راحل من مؤلفاته "تاريخ الأدب العربي" (6 مجلدات).
3 - أجاد وبرع في عمله - إحدى ولايات السودان.
4 - عاصمة بحرية - رخو بالأجنبية - يكسر السيف في حكه.
5 - حزن وغم - اشتد وصلب وسجع.
6 - يحل العقدة - غير مؤهٍ لغيره قولا أو فعلا.
7 - فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء - حسما الأمر.
8 - عائلة أديبة إنكليزية راحلة - كثير الشرب.
9 - ممثل سوري راحل.

عموديا :
1 – وزير خارجية أميركي راحل شغل منصب وزير الخارجية خلال ولاية الرئيس كالفين كوليدج بين 1925 و 1929.
2 - مدينة كندية.
3 - لحس العسل بلسانه أو بإصبعه - سارعا إلى.
4 - زخرف وزين ونقش دقيقًا - من الحبوب.
5 - خيط البنّاء الذي يُبَلّى بحذائه - إلهام - للتفسير.
6 - يحل العقدة - غير مؤهٍ لغيره قولا أو فعلا.
7 - فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء - حسما الأمر.
8 - عائلة أديبة إنكليزية راحلة - كثير الشرب.
9 - ممثل سوري راحل.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				2		3		7
	4						1	6
			8	5		2		
5				6	3			
3								5
			2	7				1
		8		1	9			
2	3						7	
6		9		4				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابن هلاقس - 2 - لاكورونيا - 3 - صر - رس - أدل - 4 - فدح - تجتنب - 5 - دو - ماد - يا - 6 - سخن - وسخ - 7 - درأ - مر - 8 - سان تروبيز - 9 - الورائي.
عموديا: 1 - الصفدي - سن - 2 - باردو - دا - 3 - نك - سرنا - 4 - فور - مخاتل - 5 - لرستان - رو - 6 - او - جد - صور - 7 - قنات - يا - 8 - سيدني سميث - 9 - الباخري.

5	6	7	4	1	3	2	8	9
4	3	2	9	5	8	7	1	6
9	8	1	7	2	6	3	4	5
6	4	9	3	8	2	1	5	7
1	5	3	6	9	7	8	2	4
7	2	8	5	4	1	9	6	3
3	1	4	8	6	9	5	7	2
2	9	6	1	7	5	4	3	8
8	7	5	2	3	4	6	9	1

من زمن المنصّة الفعليّة إلى عصر الرقميّة

الشعر بين تغيُّر الوظيفة وتبدُّل الوسيلة

عرف الشعر في لبنان وفي العالم العربي، زمنًا ذهبيًّا، فكانت القصيدة، نظمًا وإلقاءً، أكثر من فن أدبيّ. كان الشعر حدثًا اجتماعيًا، ومنبرًا سياسيًا، ومرآةً للهوية والوجدان الجماعي. كانت القصائد تُحفظ عن ظهر قلب، من تلميذ المدرسة إلى طالب الجامعة مرورًا بطائفةٍ من عامّة الناس. كانوا جميعهم يتداولون أبيات الشعر كما تُتداول الأخبار في العشيّات، وكان الجمهور يُصغي إلى الشعراء كمَن يُصغي إلى صانعي الرأي، وكان للشعراء مريدوهم ينضوون في «حزب الشاعر فلان» ويتآلفون «أنصارًا للشاعر علّان».

اليوم، في زمن السرعة والمنصّات الرقميّة وتغيّر أنماط التلقي، يبدو الشعر وكأنه تراجع خطوة إلى الخلف، وصارت أبياته متأرجحة بين نخبوية ضيّقة ومحاولات متعثرة لاستعادة الحضور، وداووين بالكاد تُولد على ورق، وإن طُبعت يبقى معظمها على رفوف المكتبات إذا لم يقدّمها صاحبها هدايا للعائلة والأصدقاء. رغم ذلك، يبقى الشعر حاجةً إنسانيّة لا تُلغى: فكلّما ضاق الواقع واتسع الضجيج، ازداد الناس بحثًا عن كلمة صادقة ومعنى عميق. وجمهور الشعر لم ينتهِ، ولئن صار أقلّ عددًا لكنه ربّما أصبح أكثر عمقًا.

تراجعت الهالة لكن القصيدة ما زالت تُكتب

الشاعر شوقي بزيع

الشاعر والإعلامي زاهي وهبي

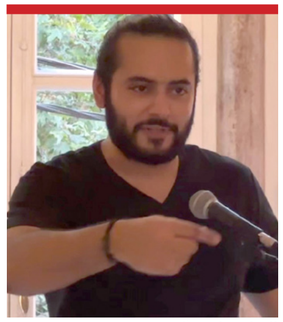

الشاعر ماهر يمّين

الشاعر أنطوان خليل

إستال خليل

يرى الشاعر شوقي بزيع أن «الشعر لن يفقد جمهوره أبدًا، لكن هذا الجمهور يتغيّر ويتحوّل بين عصرٍ وآخر. ففي العصور القديمة كان الشعر يقوم بأدوارٍ متعددةٍ، سياسيةٍ وإيديولوجيةٍ وقبليةٍ، وكان يعبّر عن حال الجماعة وهمومها وأفراحها وحروبها وسِلمها. أما اليوم، فقدرته على التغيير بطيئة لكن عميقة في الوجدان والإنسانية». ويتابع بزيع في حديثه مع «نداء الوطن»: «ربما خسر الشعر جزءًا من جمهوره، لكنني لا أرى في ذلك ضررًا عليه، بل أراه في مصلحته، لأن الشعر عاد إلى مكانه الحقيقي، وصار لغة الذين يحسنون سماعه والتفاعل معه بعمق. عاد الشعر يلامس قضايا الإنسان الكبرى: الحياة والموت والحرية والحب، وما يتصل بمعنى الوجود».

الشعر جمال وفرح

يرى بزيع: أن «الحقيقة حمّالة أوجه، وهذا ينطبق على وسائل التواصل أيضًا، التي تحوّلت إلى ساحةٍ واسعةٍ للكتابة، وامتلأت بملايين النصوص، ومن خلالها وجد مَن لم يكن لصوته منبر، لكن في المقابل، هناك طفيليّون ودخلاء، إلا أن الزمن كفيلٌ بإسقاطهم سريعًا».

نسأله عن اللغة في الشعر وهل من علاقة بينها وبين استدامة حضور الشعر والشاعر في زمننا، فيجيب: «المحكيّة ليست نقيض الفصحى بل تكملها، فالفصحى لغة الأدب والكتابة، والمحكية لغة العفوية واليومية، ولدينا محكيّات عالية لكبار تضاهي الفصحى جمالًا، مثل الرحابنة وسعيد عقل وطلال حيدر». ويختم شوقي بزيع قائلًا: «الشعر لم يعد يُسقط حكومات، لكنه يحفر ببطءٍ وعمقٍ في الوجدان، ويزيد منسوب الجمال والفرح، وهو ردٌّ رمزيٌّ على فكرة الموت، لأن الشاعر يلامس الخلود عندما يكتب».

تغيّر طقس التلقي

«لم يغب جمهور القصيدة، بل تشعّب وتشكّل في هيئات جديدة، ولم يعد الجمهور جسدًا واحدًا يصغي إلى صوت واحد في ساحة عامة، بل صار أضواءً متفرقة تشعّ في غرف التواصل الافتراضية وشاشات الهواتف». يقول الشاعر والإعلامي زاهي وهبي لـ «نداء الوطن». ويتابع: «تغيّر طقس التلقي، فبعد أن كان احتفاءً جماعيًّا هادئًا، صار تفاعلًا فرديًّا سريعًا بين زحام المنصات، وأصبحت القصيدة تتنافس على لقمة الانتباه في مأدبة عالميّة صاخبة. مع ذلك أشكر الله أن الأمسيات الشعرية ما تزال تستقطب جمهورًا واسعًا، لأن لا غنى ولا بديل عن اللقاء الإنساني المباشر».

الشعر و «السوشيال ميديا»

يرى وهبي من جهة أخرى، أن «منصّات «السوشيال ميديا» أعطت الشعر نافذة ذهبية يطلّ منها على آلاف العيون في لمح البصر، وفتحت للومضات الشعرية وقصائد التغريدة آفاقًا غير مسبوقة، لكن في المقابل غيّرت ميزان القيمة. فبين الإعجاب الفوري والمشاركة العابرة قد يُختزل عمق القصيدة إلى مجرّد مشهد يمرّ مرور السحاب، وصار الهمّ: كيف تلمع في الثانية الأولى، لا كيف ترسخ في الذاكرة إلى الأبد».

نسأله إن كان توصيفه للواقع الشعري في زمننا ينطبق على القصيدة العامّيّة وتلك المكتوبة بالعربيّة الفصحى، فيجيب: «القصيدة العامّيّة تمتلك دفة القرب، لأنها تنزل إلى السوق والشارع بلغتهما، فتلامس الوجدان من أقرب المداخل. أما الفصحى فهي رحلة إلى الداخل وتتطلب من القارئ أن يصعد إليها بعض الدرجات». ويوضح: «تراجع حضورها ليس عيبًا في اللغة، بل انعكاس لغياب المقامات التي تُسمع فيها، بعدما ضمر المجال العام الذي كانت تتنفس فيه، وصارت تُرى كضيف فخم في مناسبات رسمية لا أكثر». ويضيف وهبي: «لا أعتقد أن القصيدة فقدت مجدها الوجداني العميق، لكنني لا أعارض أن تأتي بثوب معاصر لا يُخفي سحر الجسد القديم. كما لا أنفي أهمية المهرجانات الشعرية، لكنها ليست سوى مواسم للحصاد، أما الزرع الحقيقي فينبغي أن يكون في حقل التعليم والإعلام وثقافة المجتمع اليوميّة».

لغة العصر وقيمة الشعر

ويؤكّد الشاعر زاهي وهبي حاجة الشعر إلى سفراء جدد من المثقفين والإعلاميّين «يتحدثون بلغة العصر عن قيمة الشعر، لا حنينًا إليه بل تأكيدًا لمكانته وضرورته. فحضور الشعر في إعلامنا موسميّ ونخبويّ، والبرامج التقليدية تحافظ على الشعلة لكنها قلّما تشعل حرائق جديدة». ويتابع قائلًا: «صنع الجمهور صار فعلًا ذاتيًّا على «يوتيوب» و «إنستغرام»، حيث يبني الشاعر عالمه بقلمه وصوته وصورته. فالإعلام التقليديّ يحفظ الذاكرة الرسميّة للشعر، أما ذاكرته الحيّة فتُكتب في المكان الآخر».

في الخلاصة، بالنسبة لوهبي «ما زالت القصيدة تؤثر، لكن تأثيرها تراكمي غير آني، ولم تعد منبر الجماهير، بل صارت إبرة خياطة دقيقة تخيط جرح الروح الفرديّة في صمت، كعزف منفرد يخترق الضجيج ويستقر في الأعماق». وهو في ديوانه الجديد «تُروّض الريح تُبكيها أغنية» يقود حوارًا «بين هموم الوجود اليومي، من العدوان الإسرائيلي وضغوط الأزمة الاقتصادية إلى التشتت الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي، وبين صوت داخلي يبحث عن البساطة والجمال، فبالنسبة لي الشعر كالماء في الطبيعة، يغيّر مجراه وفق تضاريس العصر، والتحدي هو كيف نحفظ للينبوع صفاءه وسط هذا الصخب، وكيف نجعل للمطر صوتًا يعلو فوق كل الأصوات».

فخ السهولة

الشاعر الشاب ماهر يمّين لا يعتقد أن وظيفة الشعر قد تغيّرت، «فهو لا يزال مساحة للتأمّل والوعي مثل كل الفنون، وفي داخل أيّ شخص شاعر ومنصت للشعر. مهما كان وضعه العلميّ أو المادي، سيكتشف أنه يلامسه ويُحاكيه».

يتوقف يمّين في حديثه مع «نداء الوطن» عند الانتشار السريع في زمن مواقع التواصل، فيقول: «سهولة النشر وسرعة الانتشار قد تكونان فخًّا للشاعر، لأن التسرّع قد يدفعه إلى نشر قصائد لم تتخمّر بعد، وأنا شخصيًّا وقعت في ذلك. فالقصيدة تحتاج وقتًا كي تنضج، لكن أيضًا عندما نشارك القصائد مع القرّاء والشعراء ونسمع آراءهم، نصبح أكثر قدرة على النقد الذاتي، ونعود لنحفر في القصيدة ونتحدى أنفسنا أكثر، لأن مرآتنا الحقيقية في الشعر هي القرّاء».

يضيف ماهر نجل الشاعر المعروف الراحل جورج يمّين: «فتحت «السوشيال ميديا» الباب أمام مواهب جديدة كانت خجولة أو بلا وسيلة للوصول، فوجدت متنفسًا وتفاعلًا، لكن فتح الباب للجميع لا يعني أن الجميع شعراء». ويلخص يمّين الواقع الحالي بالقول: «جمهور الشعر اليوم متعطّش لتجربة حقيقية تهز الكيان وتعيد الحب للشعر من جديد، بعيدًا من المظاهر والادعاءات»، لافتًا إلى أن «هذا الفن لا يمكن وضعه بمنافسة أيّ فن آخر، لأن عالمه خاص ومختلف».

باقٍ ما بقيت الشمس

أنطوان خليل شاعر شاب آخر سألته «نداء الوطن» عن مكان الشعر اليوم ومكانته، وعن الشعراء وجمهور القصيدة، فأكّد أن «الشعر موجود ما دامت الشمس موجودة. مهما تبدّلت الأذواق عبر الأزمنة قد يتراجع الاهتمام بفن ما أو يتضاءف، لكن الشعر يبقى حاضرًا دومًا بقوّة، وأنا منسجم مع كلّ ما في الوجود عبر الشعر، أمّا المنعزل عن الشعر والفن عمومًا، فهو الغريب الذي لم يدرك بعد أن الحياة ليست في ما تجنيه الأيدي والجيوب فقط، بل في ما يجنيه العقل والرّوح غذاءً أبديًّا».

يتابع خليل: «أصدقائي، خصوصًا البعيدين من مجال الأدب والفنّ، يتحمّسون لسماع بعض قصائدي وأحيانًا يحفظون أجزاء منها ويردّدونها، لأنهم يسمعون كلامًا لا يمكن لغير الشاعر أن يُجيده، وهذا دليل على أن كلّ إنسان يمتلك ذوقًا فنيًّا دفينًا وميلًا طبيعيًّا إلى كلّ ما هو جميل». ويلفت حامل «جائزة عصام العبدالله للشعر المحكي» لسنة 2023، إلى أن «حين تكون الموهبة متجذرة في المرء، تهبه ثقة وتميّزًا وإشعاعًا، فيفرض لنفسه مكانة مرموقة وقيمة مثلى إلى يقدّمه، حتى يغدو مغناطيسًا لأبناء جيله يشدّهم نحو فنه ويقرّبهم منه»، ويتابع: «الشاعر بحذاقته يقرّب الشعر من جيل الشباب، ويفتش عن الوسائل الأكثر ارتباطًا بالعصر، كتسجيل القصيدة بالصّوت أو اللّجوء إلى الأدب الرقميّ والوسائل التكنولوجيّة، لكن الوسيلة لا ينبغي أن تتحكّم بالشاعر، ومن يخضع إلى يطلبه الناس من فن هابط تكون قد زلّت قَدَمُه وسقط في هاوية سحيقة». ويختم الشاعر أنطوان خليل بملاحظة أن «قد يأتي نفرٌ قليلٌ ليستمتع بأمسية شعريّة، وهذه القلّة راقية ونخبويّة بامتياز، لكن الأزمة حقيقيّة للأسف، والناس صاروا ماديّين واستهلاكيّين، فقد ابتلعتهم الهواتف والأراكيل و «التريندات» الفارغة».

في الكيمياء: «لا شيء يضيع، لا شيء يُكتسب، كل شيء يتحوّل»، والشعر بدوره لا يبدو ميتًا بقدر ما يبدو متحوّلًا. تراجعت الهالة، لكن القصيدة ما زالت تُكتب، وإن تغيّر جمهورها ووسائطها. لعلّ التحدّي اليوم ليس في استعادة الماضي، بل في قدرة الشعر على ابتكار حضوره الجديد، من دون أن يفقد جوهره.

«صالون فيلوكاليّا» تذكّر مي منسّى

في الذكرى السابعة (2019-2026) لغياب الكاتبة والصحافية مي منسّى، عقَدَ «صالون فيلوكاليًّا الأدبي» ندوة خاصة عنها، مستضيفًا الدكتورة كارمن البستاني والأديب سهيل مطر، حاورَهما مدير «الصالون» الشاعر هنري زغيب.

افتتحت اللقاء رئيسة «فيلوكاليًّا» الأُخت مارانا سعد مرحّبةً بالحضور في «فيلوكاليًّا، الدير الذي يفتح أبوابه للكلمة، للفكر، وللجمال الذي يربط الإنسان بعمقه وروحه، ويجمعنا الليلة بقامة لبنانية استثنائية، امرأة كتبَت بوجَع الوطن وبصوت الإنسان وبإحساس نادر»، منوّهةً بأثر منسّى في الوسط الثقافي اللبناني كصحافيّة، وروائيّة سردَت في معظم مؤلَّفاتها فصولًا من حياتها ترجَّحت بين الألم والمعاناة.

الدكتورة كارمن البستاني تحدّثَت عن علاقتها الشخصيّة بمي منسّى وبحثها دائمًا عن جذورها لبلوغ هويّتها. وهو ما بدا واضحًا لديها منذ صدور روايتها الأولى «أوراق من دفاتر شجرة رمان» (1998)، مرورًا بعلاقة وطيدة مع والدتها ظهرَت في روايتها «ماكنة الخياطة» (2012)، واشتغالها على أدب الصغار في روايتَيها الفرنسيتين «في حديقة سارة» و «لماذا علينا أن نسلم الروح؟». وتحدثَت عن رواية فرنسيّة صدرَت بعد وفاتها «الطفل الدامع».

الأديب سهيل مطر تحدّث هو الآخر عن صداقته الأدبية مع مي، وعن نسيجها الروائيّ الذي يتميّز بالحسّ الرهيف وبالأُسلوب الخاص المتماسك. ونوّه بصدور جزء عنها بعنوان «مي منسى حبر تعشقه الكلمة» (2015) في سلسلة «اسم علم» لدى «الجامعة الأنطونيّة». وقرأ من أدبها مقاطع عن بيروت.

ثمّ كانت مداخلة بليغة من الصحافية روزيت فاضل تحدّثَت فيها عن زمالة 28 سنة في الصحافة وعن تغطياتها للأحداث الثقافية والفنية. وكانت مداخلة الختام للشاعر والإعلامي زاهي وهبي الذي تحدّث عن مثابرة مي منسّى رغم قسوة الحياة التي عاشتْها، خاتمًا بأنها «لن تموت لأنّ حبرها حيٌّ وكلمتُها حيّة في قلوبنا جميعنا».

إشارةً إلى أن الموعد المقبل لـ «صالون فيلوكاليًّا الأدبي»، مساءَ السبت 7 شباط 2026 مع الأب البروفسور جورج حبيقة عن «مار مارون سيرة ومسيرة».

زغيب محاورًا البستاني ومطر

ماذا تشترط أماندا سيفريد لقبول أيّ عمل؟

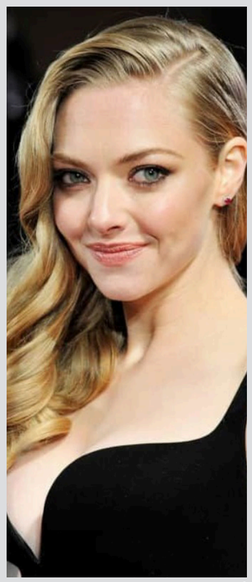

أماندا سيفريد

كشفت الممثلة الأميركيّة أماندا سيفريد عن القاعدة الوحيدة لقبول أيّ عمل، وهي ضرورة قضاء عطلة نهاية الأسبوع مع طفلَيها، مؤكّدةً أنها منفتحة على إنجاح أيّ مشروع مهني ما دام هذا الشرط متوفرًا.

سيفريد (40 عامًا) تحدّثت في مقابلة عن كيفية موازنتها بين حياتها المهنية والأمومة، مشيرةً إلى أنها تشعر بالامتنان لكونها وصلت إلى مرحلة في مسيرتها تتيح لها تنظيم عملها بطريقة تسمح لها بقضاء وقت أطول في منزلها بالمزرعة، وأضافت: «هذا الأمر يمنحني طاقة. ربما يفيدهم، لكنه يفيدني أنا بالتأكيد».

ولسيفريد ابنة نينا (8 أعوام) وابن توماس (5 أعوام) من زوجها الممثل توماس سادوسكي، علمًا أنها نادرًا ما تتحدث عن حياتها الأسريّة، لكنها أشارت إلى أنها تجد وقتًا لنفسها عندما يكون الطفلان في المدرسة، فتستمع للكتب المسموعة أثناء رعاية حيوانات مزرعتها، وتستغل أوقات فراغها في الحياكة أو ممارسة الرياضة، وحتى أثناء السفر بالقطار. وتقول في السياق: «الحياكة والكروشيه هما أسلوب حياتي».

وكانت الممثلة أماندا سيفريد قد قالت في حديث صحافيّ سابق عن دورها في الفيلم الموسيقي الكوميدي «Mamma Mia!» (إنتاج عام 2008): «عرضت والدتي الفيلم على ابنتي، والآن أصبحت مهووسة به كما كلّ صديقاتها. وبدأن يتعرّفن عليّ على أنني صوفي، وهو أمر غريب قليلًا لكنه جميل. لا أعتقد أنها تفهم الفيلم تمامًا، لكنها تحبّه كثيرًا».

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
تشعر اليوم بقوّة داخليّة تساعدك على حسم خلافات العمل واتخاذ قرارات جريئة. تشتاق للحبيب وتحاول ترميم العلاقة بالصّراحة والاهتمام المتبادل بهدوء اليوم.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تتعامل مع ضغوط العمل بصبر وحكمة وتكتشف أن التراجع الموقت يقودك لنجاح ثابت.
سوء تفاهم بسيط يزعجك لكن الحوار الصادق يعيد الطمأنينة لقلبك سريعًا.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تبرز أفكارك بوضوح خلال الاجتماعات وتكسب دعم شخص مؤثر يفتح أمامك بابًا جديدًا. تحتاج لإظهار مشاعرك بصدق أكبر لتقوية الرابط مع الحبيب اليوم.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تشعر بأنك تحت المراقبة فاحرص على الدّقة والتنظيم لتفادي أيّ انتقاد مباشر. تخطّط لمبادرة لطيفة تعيد الدفء والحنان إلى علاقتك العاطفية.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تبدأ ببناء مشروع أو فكرة بثقة عالية وتصرّ على تحويل الطّموح إلى واقع ملموس.
تشعر بتقدير الحبيب ودعمه ما يعزز ثقتك بنفسك وبالعلاقة.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
موقف صريح يتطلّب منك اختيار الحق دون تردّد حتى لو كان القرار صعبًا. تعامل بعرونة واحترام مع خصوصيّة الحبيب لتجنب أيّ توتر غير ضروري.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
خطوة جديدة تحمل مسؤولية إضافية فاحرص على إثبات كفاءتك منذ البداية. تتعلّم أن الأمل هو الطريق الوحيد لعبور مرحلة عاطفيّة متقلّبة.

العقرب
24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثّاني
أخبار مالية إيجابيّة تحسّن مزاجك وتمنحك دافعًا قويًّا للاستمرار بالوتيرة نفسها. مواجهة صريحة مع الحبيب تريحك وتبدّد شكوكًا قديمة.

القوس
22 تشرين الثّاني-21 كانون الأوّل
تحاول الفصل بين حياتك الشخصيّة والعمل لتجنب أخطاء ناتجة عن التشتت. قلبك منفتح على تجربة جديدة تعيد إليك الحماس والفرح.

الجدي
22 كانون الأوّل - 19 كانون الثّاني
يوم يحمل بعض التوتر لكنك تتجاوزه بالتركيز والانضباط المعتاد لديك. البساطة والصدق يقرّبانك من الحبيب أكثر من أيّ مظهر خارجي.

الدلو
20 كانون الثّاني - 18 شباط
تتحرّك بحذر لأن أيّ خطأ صغير قد يترك أثرًا كبيرًا على خطواتك. الصراحة أفضل من الإخفاء فالحبيب يلاحظ التفاصيل سريعًا.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
جدولك مزدحم باللقاءات والمواعيد فحاول تنظيم وقتك لتفادي الإرهاق. الهدوء مطلوب اليوم لأن حساسية الحبيب أعلى من المعتاد.

العدد **1781** | السنة السابعة | **الثلاثاء** 27 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

طوني بك «معقوص»

اكتشف طوني بك مؤخرًا أنه مصاب بالصدمة التحسّسية أي الـ Anaphylaxis تجاه «السياديين»، فمجرّد أن يعرّف أي لبناني عن نفسه بأنه ينتمي إلى الخط السيادي يُصاب نـائب زغرتا الزاوية بطفرة جلدية مصحوبة بنـوبة غضب مرفقة بعبارة مكرورة «إسّه نحن مش سيـاديين؟»، وكما أعضاء كتلة «رسالات للفنون السمعية والبصرية» تتضاعف حساسيته كلما سمع إشادة بساكن قصر بسترس فلا تعود حقن الإيبينفـرين تنفع معه، فيطلق العنان لألمعيته على منـصة إكس، بنشـره مثل هذا الـسؤال في سيـاق عصف فكري:

«ماذا يعني أن يقولوا بوقاحة عادت وزارة الخارجية لبنانية»؟

يعني أولًا أن القائلين وقحون يا بك.

ويعني ثانيًا أن القائلين جهلة بالتاريخ.

ويعني ثالثًا أن أحداً لم يروِ للسياديين كيف كان يتضاءل حجم حسين أمير عبد اللهيان إلى النـصف لمجرّد جلوسه أمام عبدالله أبو حبيب المعترض بقوة على التدخل الإيراني السافر في الشأن اللبناني، وكم من مرة «تكرتع» السفير مجتبـى أمـاني وتلعثم لدى مثوله أمـام ناظر الخـارجية اللبنانية في حكومة محمد نجيب ميقاتي.

ويـعني رابعًا أن الـسيـاديين لم يقـرأوا كيف كان الوزير محمود حمّود يجمّد الدم في عروق فاروق الشرع إن رمقه بنظرة عدم رضى حتى أن حمود أمهل الشرع ذات يوم: إن لم تأت بتعهد سوري أن شبعا ليست أرضًا سورية لا ترِني وجهك مرة ثانية.

ويعني خامسًا أن أخشى ما كان يخشاه وليد المعلّم هو الاجتماعات الثنائية مع فوزي صلّوخ. لم يكن فوزي يقبل بأي شكل من الأشكال بأي نوع من الهيمنة السورية على القرار اللبناني مثله مثل علي الشامي وجان عبيد وسليم الحص. من دون الانتقـاص من دور جبـران باسيل الذي تألق في الخارجية وغطى على أسلافه فؤاد بطرس وكميل شمعون ويوسف سالم وشارل مالك.

كل عمرها الخارجية لبنانية ومستقلة. خصوصًا في آخر عهد جد الوالد حيث كان عبد الحليم خدام يذوب مثل حبة السكّر في بعبدا.

أوتعلم يا طوني بك، أنه مضى تقريبًا نصف قرن ولم نرَ، كسياديين وقحين، وزيرًا لخارجية دولة مستقلة، أو بالأحرى لم نلمس وجود دبلوماسية حازمة تجاه وقاحة الإيـرانيين، ورثة فظاظة الديكتاتور بشار الأسد، صديق العائلة.

وعلى سيرة الوقاحة ألم تلمس ما يزعج لبنانيتك في ما يصدر عن المفتي أحمد قبلان في خطبه الأسبوعية؟

ألم تجد ما يستحق الرد عندما يخاطب الشيخ نعيم نصف الـلبنـانيين على الأقـل والسلطة بكل مهابتها بـ «طويلة على رقبتكم».

بشرفك أين الوقاحة إن لم تكن عند حلفائكم وأحبّائكم؟

سكان واشنطن يتحدون العاصفة الثلجية أمام الكابيتول (الولايات المتحدة- رويترز)

أول دواء بالذكاء الاصطناعي

وافقت إدارة الغذاء والـدواء الأميـركية (FDA) رسميًا على بدء التجـارب السريرية لــدواء ISM8969، وهـو جزيء جـرى تصميمه بالكامل باستخدام تقنيات الذكاء الاصـطنـاعي من قبـل شـركة InSilico Medicine لمكافحة الأمـراض التنـكـسية العصبية مثل باركنسون وألزهايمر.

وتـكـمن أهـمية هذا الابتـكـار في قـدرة الجزيء المتـطـورة على اختــراق الـحاجز الدموي الدماغي الذي طالما استعصى على الأدوية التقليدية، ليعمل على تثبيط بـروتين NLRP3 المسؤول عن الالتهابات المزمنة في الجهاز العصبي. وقد أظهرت نتائج الاختبارات الأولية على الفئران تقدمًا ملموسًا في استـعـادة القـوة البــدنية والسيطرة الحركية. ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة الأولى من التجارب البشرية قريبًا، مما يفتـح بـاب الأمـل أمـام الـملايين ممن يعانون من تدهور الـوظـائف الـدمـاغية، بمساعدة حلول برمجية اختصرت سنوات من البحث الجزيئي في أقل من عامين.

حانة تطرد من تجاوز الـ 40

أثارت حانة يابانية في منطقة شيبويا الشهيرة بطوكيو موجة من النقاشات الحادة، بعد وضعها لافتة صريحة تمنع دخول الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 40 عامًا. أعاد القرار تسليط الضوء على الفجوة الجيلية في أماكن الترفيه اليابانية، حيث يشعر الأربعينيون بأنهم باتوا خارج دائرة الاهتمام

وحصرت الحانة التي تتبع طراز «إيزاكايا» التقليدي استقبال زبائنها في الفئة العمرية بين 20 و39 عامًا. ورغم المخاطرة بخسارة شريحة واسعة من المبيعات، أكد مالك الحانة أن الهدف هو الحفاظ على هـوية المكان الشبــابية وتجنب شكاوى الضوضاء التي غالبًا ما تصدر عن الزبائن الأكبر سنًا تجاه صخب الشباب.

وفي توضيح لاحق، أشـار المالك إلى أن المنع ليس «منزلًا»، بل هو رسالة تنبيـهية؛ حيث يمكن لمن يتمتع بـ «روح شابة» الدخول بعد موافقته على الأجواء الصاخبة في الداخل، معتبرًا أن هذه الخطوة تمنح الشبـاب الحرية في الاستمتاع من دون قيود.

متسوّل يقرض التجار!

نجـحت سلطات مـدينة إنـدور الـهنـدية في ضبط مانجيلال (50 عامًا)، الذي ظل سنـوات يتقمص دور المتسول العاجز في سـوق سـارافـا الـمزدحـم مـستغلًا تـعـاطف المـارة مع إصـابتـه بـالجذام (Leprosy).

وبعد نقله لمركز إيواء، فجرت التحقيقات مفاجآت صادمة؛ إذ تبين أن الرجل ليس بلا مأوى، بل يمتلك ثلاثة منازل (أحدها من ثلاثة طـوابق) وشقة سـكنية، بـالإضـافة إلـى سيـارة خـاصة بسـائق، ومـركبتي «تـوك تـوك» للاستثمار. ولم يقتصر نشاطه على التسول الصامت الذي يدر عليه آلاف الروبيات يوميًا، بل تحول إلى مقرض أموال بفوائد للتجار في السوق. وأقر مانجيلال أن ممارسته التسول ليـست نـابعة من الـحـاجة، بل لتمويل استثماراته الخاصة، مؤكدًا علمه بعدم قانونية نشاطه.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشـال المـر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com